الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
Republique algerinne democratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية الآداب واللغات

Ministére de l'enseignement superieur et de
la recherche scientifique
Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira –
Tasdawit Akli Mohand Ulhadj –Tubirett –
Faculté des Lettres et des Langues

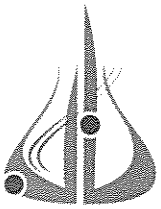

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

معاني ووظيفة حروف الجر في "سورة العنكبوت"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

من إعداد الطالبات:

- فطيمة صديقي
- قمر زواقي
- يمينة محجوب

تحت إشراف:

فتيحة حسين

السنة الجامعية: 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "

صدق الله العلي العظيم

المجادلة الآية (١١)

شكر و عرفان

نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذة المحترمة " حسين فتيحة " ، ونبعث لها هذا الشكر مليئا بالحب والتقدير والاحترام ولو أوتينا كل بلاغة وأفنينا بحر النطق في الشعر والنثر لما كنا بعد القول إلا مقصرين ومعترفين بالعجز عن واجب الشكر

مع شكرنا إلى بقية الأساتذة " تواتي عبد القادر، قناوي عبد الحق، وعمر بورنان " فالكلمات تتسابق وتتزاحم بعبارات لتنظم عقدا منالشطر الذي لا يستحقه إلا أساتذتنا الكرام

إهداء

عبر نفحات النسيم وأريج الأزاهير وخيوط الأصيل نرسل

إهداءنا إلى:

أعز الناس على قلوبنا وبلسم جروحنا أمهاتنا وآباءنا اللذان أنارا

دروبنا بالآمال ومنحا لنا كل الحب و الحنان، حفظهما الله من كل

شر وأطال في عمرهما

وإلى عائلاتنا وكل من يعرفنا من قريب أو بعيد

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا رسول الله، أدى الرسالة وبلغ الأمانة ونصح الأمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وجعله لله شاهدا ومبشرا ونذيرا، والصلاة والسلام على نبيينا الكريم.

أما بعد:

إن اللغة العربية لغة الذكر الحكيم وهي مقدسة عند أهلها لما تمتاز به من الدقة في الاستعمال وحسن البيان، وقد ظهر علم النحو من أجل صيانة النص القرآني من التصحيف والتحريف، وفي هذا نشير إلى العمل الجبار الذي قام به أبو الأسود الدؤلي " نقط الإعراب " وللحفاظ على اللغة العربية من الاندثار والتفكك كان لابد من إنشاء معجم تاريخي للغة العربية، وفي هذا نذكر مشروع " الذخيرة اللغوية" للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله، وانتقينا أهم درس من الدروس النحوية ألا وهي حروف الجر وجعلناها موضوعا للبحث والدراسة.

قام النحاة العرب بتقسيم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، واستوقفنا القسم الثالث من أقسام الكلام ألا وهو الحرف بحيث يمثل هذا الأخير أهم قسم من هذه الأقسام وذلك لما يحمله من دلالات متعددة ورسمنا موضوع بحثنا ب: " معاني ووظيفة حروف الجر في سورة العنكبوت ".

هذا ما دفعنا إلى طرح الإشكال التالي: ما مدى حضور حروف الجر في سورة العنكبوت؟ وماهي معانيها وهل هذه الأخيرة متغيرة أم ثابتة؟ وهل للحرف الواحد معنى أو عدة معاني ؟ .

وهذه الأسئلة التي تبادرت إلى أذهاننا كانت إحدى الدوافع الرئيسية لاختيارنا هذا البحث.

مزجنا بحثنا هذا بمناهج مختلفة نذكر منها: المنهج الوصفي وهو مناسب لوصفنا للمعاني التي يحملها الحرف الوافد وتغيير دلالته والمنهج التحليلي فيه قمنا بتحليل النتائج التي توصل إليها النحاة إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي قمنا فيه بإحصاء الحروف وعدد تكرارها.

للإجابة عن الإشكاليات المطروحة اتخذنا الخطة التالية: مقدمة وتعتبر فاتحة البحث والناطقة بأهدافه وأما الفصل الأول وقد خصصناه بالجانب النظري المعنون بمعاني حروف الجر ووظيفه حروف الجر وعالجنا فيه العناوين التالية فالمبحث الأول بعنوان مفهوم الكلم في النحو العربي والمبحث الثاني تحدثنا فيه عن ماهية الحرف (لغة واصطلاحا) والمبحث الثالث ماهية الجر(لغة واصطلاحا) ويأتي المبحث الرابع تحت عنوان مفهوم حروف الجر والمبحث ما قبل الأخير أتي بعنوان تسميات وتقسيمات حروف الجر وأخيرا المبحث السادس عنوناه بوظائف حروف الجر.

أما الفصل الثاني فهو قسم للتطبيق بحيث قمنا فيه بتطبيق معاني حروف الجر على سورة العنكبوت مع التعريف بها وفي نهاية البحث قد استخلصنا كل النتائج المتوصل إليها في خاتمة خاصة بالبحث.

والغاية من البحث هو إحصاء حروف الجر مع التركيز على معانيها ودلالاتها المتنوعة, ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا هذا هي:

القرآن الكريم.

الكتاب لسيبويه والشرح المعاصر له.

جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .

حروف الجر في اللغة العربية بين المصطلح والوظيفة لنور هدى لوشن.

وفي الأخير نرجو من الله السداد والتوفيق.

المبحث الأول: مفهوم الكلم في النحو العربي

أجمع النحاة البصريون والكوفيون على أن الكلم في اللغة العربية ينقسم إلى اسم:" اسم وفعل وحرف." وإن هناك اختلاف فهو في التسمية فقط، فهناك من يسمي الحرف أداة وهناك من يسميه حرفا، ويقول ابن مالك في ألفيته.

" كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم " [1]

والكلم عند سيبويه:" اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل نحو: ثم، سوف، وواو القسم، ولام الإضافة ونحوها "[2]

فالكلم عند القدماء لا يخرج عن هذا التقسيم الثلاثي، إلا أن هناك العديد من الكتب تناولت مفهوم الكلم باعتباره أساس الدراسات النحوية والصرفية، وتعرف الكلمة على أن:" الكلمة إن دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان فاسم، أو اقترنت فعل، أوفي غيرها بأن احتاجت في إفادة معناها إلى اسم أو فعل أو جملة فحرف، وقال ابن النحاس: معناه في نفسه ."[3] وهذا يدل على أن الكلمة لفظ يدل على معنى مفرد.

---

[1] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحريرالقواعد النحوية والصرفية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004 ص 2

[2] سيبويه أبي بشر عمر وبن عثمان بن قنبر، تحق عبد السلام محمد هارون، الكتاب، ج1، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة 1988م، ص 12

[3] السيوطي، تحق عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح الجوامع، ج1، عالم الكتب الشركة الدولية للطباعة، دط دس، ص 6

المطلب الأول: ماهية الحرف

الحرف لغة:

ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري مادة حرف : انحرف عنه وتحرف، وحرف القلم محرف، وحرف الكلام، وكتب بحرف القلم... وحورف فلان وأدر عنه حرفه الأدب، وتقول متمن حرف، إلا وهو مقرون بحرف، قال:

ما زددت من أدبي حرفا أسربه إلا تزيدت حرفا تحت شوم "[1]

وإن (ح ر ف) أينما وقعت في الكلام، يراد بها حد الشيء، وحدته من ذلك حرف الشيء إنما موحده وناحيته، وذلك مثل قولك، قعد على حرف لسفينة، وقد خرج من الحقيقة كما استعمل الحرف للناقة الهزيلة تقول: ناقة حرف ومنهم من رأى الناقة الحرف: التي انتقلت من هزال إلى سمين ويؤول قولهم هذا بانحرافها من حال إلى حال، وينطبق على حروف الجر في قولهم أنها أفرغت من معانيها وأصبحت روابط لربط الكلام مثل: (على) يرون أن أصلها (علا) وبقيت تدل على دلالة الفعل، الاستعلاء، إلا أنها اختلفت عنه في حكمها واستعمالها، إذن ينطبق على بعض حروف الجر التي انتقلت من حال إلى حال."[2]

الحرف اصطلاحا

الحرف ما دل على معنى في غيره مثل: (هل)، (في)، (لم)، (على)، (إلا)، (من)، وليس له علامة تتميز بها كما الاسم والفعل

---

[1] فخر الدين الخوارزم محمد بن عمر الزمخشري، شر محمد أحمد قاسم، أساس البلاغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ط1، بيروت، 2003، ص167

[2] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2006، د ب، ص 11

والحرف ثلاثة أقسام: حرف مختص بالاسم كحروف الجر، والأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحرفي الاستفهام."[1]

إذ نجد أن كلمة حرف انتقلت من معناها اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي، فأصبح هذا (بين الاثنين) المعنى يتبادر إلى الذهن قبل المعنى اللغوي إلا أن المناسبة تبقى قائمة بين الاثنين، والعلاقة بينهما كبيرة، مما يعسر انقصا لهما في الدلالة، وفي ذلك قال أحد المعاصرين:" لو سمعنا كلمة الحرف فسيتبادر إلى ذهنك معناه الاصطلاحي قبل معانيه اللغوية."

تكاد تكون تعريفات النحاة متقاربة فالخليل يطلق اصطلاح الحرف على أية كلمة، كما يطلقه على الحرف الهجائي أيضا.

وقد اتفقت طائفة من النحاة على تعريف سيبويه، فمنهم الزجاجي والزمخشري وابن يعيش وابن عصفور، وخالفتهم طائفة أخرى عرفت الحرف بتعريفات مغايرة مثل قول الأخفش: "مالم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجر أن يتصرف فهو حرف."

وأما من النحاة المحدثين والمتقدمين نجد عباس حسن الذي يعرف الحرف بأنه:" كلمة تدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى في غيرها بعد وصفها في جملة دلالة خالية في الزمن."[2]

ومن خلال ما تحدثنا عنه يتبين لنا أن أغلب النحاة قد اتفقوا على ما جاء به سيبويه عن الحرف

---

[1] مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، تحق مازن علي الشيخ محمد، ج1 .3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2007، ص 10.

[2] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح و الوظيفة، ص 13- 14

فالحرف جاء لمعنى يدل عليه الاسم أو الفعل، ويعود الضمير في (جاء) إلى المعنى لا إلى الحرف، إضافة إلى أن الحرف يأتي لمعنى مؤثر في الاسم والفعل كإفادة للنفي والإثبات والتأكيد والجمع، والقسم والتعليل، وغير ذلك من المعاني التي تحدثها الحروف داخل التركيب اللغوي في الأسماء والأفعال، وكذلك الحرف جاء لمعنى واحد، ولم يدل على معنيين، كما يكون الفعل الذي يدل على معنى وزمان."[1]

من خلال التعريف اللغوي للحرف نجده أنه يتفق مع التعريف الاصطلاحي والحرف عند النحاة هو ما دل على معنى في غيره.

المطلب الثاني: ماهية الجر

الجر لغة

" جر: جرر قال الليث: الجر آنية من خزف، الواحدة: جرة والجميع جرار، وفي الحديث:" النهي عن شرب نبيذ الجر، أراد ما ينبذ في الجرار الضارية، يدخل فيها الحناتم وغيرها. وقال الليث الجرارة حرفة الجرار، والجرارة: عقيوبة صفراء كأنها نبتة.

قلت: سميت جرارة لجرها ذنبها، وهي من أخبث العقارب وأقتلها لمن تلدغه. والجر: سفح الجبل، ويجمع جرارا، وفلان يجر الإبل، أي يسوقها سوقا رويدا، قال ابن لجإ:

تجر بالأهوان من إدناءها جر العجوز التني من جفائها

والجر أصل الجبل، والجر أن تريد الناقة على عدد شهورها والجر أن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الاجرار، وأنشد:

[1] هادي نهر، الشرح المعاصر لكتاب سيبويه، مج(1و2)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص 46.

إني على أوني وانجراري أؤم بالمنزل والدراري

أراد بالمنزل: الثريا، وقال الليث، يقال: جر التفصيل فهو مجرور، وأجر فهو مجر."[1]

الجر اصطلاحا

يرى بعض علماء اللغة أن من حروف الجر ما هو عبارة عن مصطلحات علمية وضعت في وقت متأخر وألحقت بحروف الجر الأخرى، و يدل على ذلك ما رواه الأزهري عن المبرد بقوله: قال المبرد:" من، إلى، ربّ، في، الكاف الزائدة، الباء الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: وأما ما وضعه النحويون، نحو: على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء، يقال جئت من عنده، من عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه." [2]

أما الجر عند الأصمعي فهو يعرف بالإضافة، " والجر أن تميل إلى الشيء وتقيم شيئا مقام شيء" وقد استعمل البصريون مصطلح الكسر والجر ويستعمل كل نحوي المصطلح الذي اختاره، فمثلا يقول سيبويه " والجر إنما يكمن في كل اسم مضاف إليه" فقال المبرد:" فمن المضاف إليه ما تضيف إليه بحرف جر"، وقال السيوطي " الجر إما بحرف أو إضافة"[3].

[1] منصور محمد ابن أحمد الأزهري، معجم تهذيب اللغة، تح رياض زكي قاسم، مج 1، دار المعرفة، ط1، بيروت لبنان 2001، ط 1، ص 578575

[2] ينظر فتح الرحمن صديق محمد علي، حروف الجر وظائفها ومعانيها في الجملة العربية دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية، جامعة شندي، 2017، ص 8

[3] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 2423

المطلب الثالث: حروف الجر

حروف الجر عشرون حرفا وهي:" الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والكاف واللام، وواو القسم، وتاؤه، ومذ، ومنذ، ورب، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وكي، ومتى، في لغة هذيل، ولعل في لغة عقيل." [1]

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى." [2]

وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول عل الاسم الظاهر، وهو" رب، ومذ، ومن، وحتى، والكاف، وواو القسم، وتاؤه، ومتى." ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر، وهي البواقي.

وحروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة:" الكاف، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ."" ومنهما ما هو لازم للحرفية وهو ما بقي.

وسميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم عدها أو إنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه، وتسمى حروف الخفض وتسمى أيضا حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وذلك أن من الأفعال مالا تقوى على الوصول إلى المفعول به فقووه بهذه الحروف، نحو: " عجبت من خالد" و "مررت سعيدا" لم يجر لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن نستعين بحروف الإضافة." [3]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص463

[2] الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية، ص 2

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 463

المبحث الثاني: تسميات و تقسيمات حروف الجر

المطلب الأول : التسميات المتعددة لحروف الجر

1: الإضافة

"الإضافة نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر توجب جر الثاني أبدا، نحو: هذا كتاب تلميذ، لا يقبل صيام النهار ولا قيام الليل إلا من المخلصين. و يسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه، المضاف والمضاف إليه اسمان بينهما حرف جر مقدر وعامل الجر في المضاف إليه والمضاف، لا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح."[1]

"سميت بالإضافة لأن وضعها على أن تقضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي فوضى في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء، وهي على ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن اسما وحرفا، وضرب كائن حرفا وفعلا، فالأول تسعة أحرف: من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه، والثاني خمسة أحرف: على وعن والكاف ومذ ومنذ، والثالث ثلاثة أحرف: حاشا وخلا و عدا." [2]

كما أن تسميتها بالإضافة ترجع إلى أنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، وأن الاسم لا يكون مجرورا إلا بالإضافة ولولا الإضافة ماجرت الأسماء وتكون الإضافة مباشرة بدون أداة أو مباشرة بحرف جر، وتدور معظم التعريفات النحاة حول كون المضاف إليه مجرورا بحرف جر ظاهرا أو مقدرا ومن الإضافة ما تضيف إليه اسما مثله، وهذا ما أبعده الدكتور المخزومي عن الإضافة ويرى أن حروف الجر استعملت وساطة لإضافة ما لا يمكن إضافته، وحمل الدكتور المخزومي مفهوم الإضافة معنى ما ذهب إليه سيبويه:" الجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه."[3] لكن سيبويه أضاف إلى التعريف:" واعلم أن المضاف

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 487

[2] الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004، ص 208

[3] سيبويه، الكتاب، ص419

إليه ينجر بثلاثة أشياء..." أي أن الإضافة لا تقتصر على حرف الجر وحده أقول مثلا: الكتاب فوق المكتب، الجر هنا مع الظرف، وأقول محاضرة الأستاذ قيمة، الجر هنا بالإضافة.

أي إضافة اسم لاسم فهي إضافة باسم لا يكون ظرف، و" للنحاة عند هذه الأخيرة وقفة إذ يرون أن الجر في الإضافة أثر لأحد حروف الجر إن لم يكن ظاهر فهو مقدر"[1]. وحروف الجر سميت حروف إضافة لأن حرف الجر يتم معنى الفعل بالإضافة إلى أنه يعلق المعمول بالعامل، فإذا قلت ذهبت إلى الشام فأنت خارج عنها، إذا قلت ذهبت في الشام فأنت داخل فيها، وإذا قلت ذهبت عن الشام فقد انصرفت عنها، وإذا قلت ذهبت على الشام فانت طائر فوقها."[2]

وللإضافة عدة حالات منها:

1 تكون الإضافة على معنى "من" مثل: هذا باب خشب، هذه أثواب صوف، والتقدير: هذا باب من خشب، هذه أثواب من صوف .

2 تكون الإضافة على معنى " اللام" مثل: هذا كتاب محمد، هذه قصة زيد، والتقدير: هذا كتاب لمحمد، هذه قصة لزيد .

3 تكون الإضافة على معنى "في" مثل قوله تعالى:" وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا." أي بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو الليل، أما المضاف هو الاسم الذي يسبقه مكر.

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 27،26

[2] ينظر: صابر أبو السعود، النحو العربي دراسة زمنية، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص 99

وأيضا قوله تعالى:" يا صحبي السجن أريان متفرقون خير أم الله الواحد القهار." أي صاحبي في السجن ، حيث كلمة السجن مضاف إليه.

وأيضا نحو: كان زيد صديق الدراسة، فالدراسة مضاف إليه إذ التقدير: كان زيد صديقا في الدراسة."[1]

تعرف الإضافة أيضا:" بأنها نسبة اسم إلى آخر، أو ضم اسم لآخر، ولا يتم المعنى المقصود إلا بالاسمين معا، ويسمى الأول مضافا والثاني مضاف إليه نحو: درهم وقاية خير من قنطار علاج، نلاحظ أننا قد ضممنا كلمة وقاية إلى كلمة درهم ونسبناها إليه، ويسمى هذا العمل إضافة وأن الاسم الأول يسمى مضافا والاسم الثاني يسمى مضافا إليه ." [2]

2: الخفض

حروف الخفض هي:" من وإلى وعن وعلى وفي ومنذ ورب وخلا وحاشا في رأي من جربها، والباء الزائدة، والزيادة المقصود بها زيادة التوكيد، واللام الزائدة، والكاف الزائدة، وواو القسم، وتاؤه أيضا."[3]

أما عند الأصمعي يعرف الخفض بأنه:" الشيء دون الشيء، كاليد إذا جعلتها تحت الرجل." فنجد الكوفيين قد تمسكوا بمصطلح الخفض وعمموا استعماله وأصبح يطلق عندهم على المنون وغير المنون، ومن المحدثين من تابع الكوفيين في استعمالهم، فاختار الدكتور المخزومي مصطلح الخفض فقال" الخفض علم الإضافة."[4]

---

[1] أمين عبد الغاني، النحو المكاني مراجعة أ د رمضان عبد التواب وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 2007، ص 180

[2] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1،ط2، الأردن . عمان، 2011.2013 ص 261

[3] صابر أبو السعود، النحو العربي دراسة زمنية، ص 101.

[4] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص23.24

أطلق الكوفيون مصطلح الخوافض على حروف الجر وذلك لأنها تخفض ما بعدها ويقول الجبالي موضحا:" سموها أيضا خوافض لأنها تعمل إعراب انخفض فيما بعدها سواء أكان ظاهرا أم مقدرا أم محلا، مثلما قبل حروف النصب وحروف الجزم لأنها تعمل النصب والجزم فيما دخلت عليه من الأفعال."[1]

3: الصفات

سمي الكوفيون حروف الجر بالصفات وذلك لأنها تحدث صفة في الاسم الذي يأتي بعدها، ويقول الجبالي مفسرا:" سمى الكوفيون حروف الجر صفات لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفيه أو غيرها فقولك: جلست في الدار دلت : في الدار على أن الدار وعاء الجلوس، أو أنها تقع صفات لما قبلها من التكرارات."[2]

قال ابن تيمة:" إن نحاة الكوفة يسمون حروف الجر ونحوها حروف الصفات" ثم ذكر علة هذه التسمية فقال لأن الجار والمجرور يصير في المعنى صفة لما تعلق به، وذكر بعضهم علة التسمية بقوله هي أن الأفعال تكتسب منها أوصافا، وهي: أنها موعبة لها فأنت إذا قلت: جلست في المسجد، تعدى الجلوس إلى المسجد، على معنى الوعاء، لأن المسجد محتوى عليه، والجلوس طالب له، لأن الجلوس لا يعقل إلا بجلوس فيه لكن وصل إليه حرف الجر فاكتسبت الجلوس من حرف الجر وصفا، وهو أن المسجد موعب له ."

العلتان:" لتسمية حروف الجر حروف الصفات، مثلا ومتنا أن لم يكن علة واحدة لأن الأولى نظر فيها إلى الجار والمجرور على أنه صفة والثانية نظر فيها إلى الفعل على أنه مكتسب للصفة وكل من العلتين تقعان في الملة نفسها."[3]

---

[1] مارية حسن منصور سمارة، سقوط حرف الجر في اللغة سماعا دراسة نحوية، شهادة لنيل شهادة الماجيستر، 2010، ص 6

[2] نفس المرجع، ص 5

[3] هيبة بن الشيخ، مرجع سابق، ص 19

المطلب الثاني: تقسيمات حروف الجر

قسمت حروف الجر إلى أربعة أقسام وهي: حروف الجر الأحادية، وحروف الجر الثنائية، وحروف الجر الثلاثية، وحروف الجر الرباعية.

1: حروف الجر الأحادية

الباء:

ويلاحظ أنها مكسورة حملا على لام الجر، والباء عند النحاة معان عدة تتداخل أحيانا ولا تستقر تبعا للفن والتأويل، وقد جردت هذه المعاني وأوردت مظاهر الاختلاف بين النحاة فيها، وتضمنت عندهم المعاني الآتية:

1 الإلصاق: "ومعناه اختلاط الشيء بالشيء، ويكون حقيقة وهو الأكثر نحو: (به داء ومجاز، كمررت به)." وهذا المعنى أي الإلصاق لا يفرق الباء، كما رأى ذلك ابن هشام والسيوطي: ويسمى الروماني هذه الباء، باء الإضافة، نحو قولك:(مررت بخالد)، فإنك أضفت المرور بالباء إلى خالد." [1] والباء معنى أصلي لها، وهذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها، ولهذا اختصر عليه سيبويه.

و" الإلصاق إما حقيقي، نحو: (أمسكت بيدك، ومسحت رأسي بيدي)، وإما مجازي نحو: (مررت بدارك، أو بك) أي بمكان يقرب منها أو منك."[2]

كما تستعمل الباء لمعان عديدة إلا أن : " معناها الرئيس هو الإلصاق، وهذا المعنى يبقى محمولا مع المعاني الأخرى التي تستعمل الباء، ومعنى الإلصاق في قولنا: (ضربت فلان بالسوط) أي أنك ألصقت ضربك إياه بالسوط، وكذا في قولك: (أمسكت بالمجرم) هذا

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 44

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 464

على المعني الحقيقي، وتكون دالة على الإلصاق مجازا نحو:(مررت بالمدينة) بمعنى ألصقت مرور ك مكان يقرب منه، وليس على معنى أنك ألصقت نفسك به مرورك، وهذا باب من أبواب التوسع في الاستعمال اللغوي، ومنه قوله تعالى: { وإذا مروا بهم يتغامزون.} (المطففين 30) أي قريبا منهم."[1] وللباء إلصاق معنوي كقولك:(خرجت بزيد ودخلت به، وضربته بالسوط)."[2]

2 الاستعانة: "ويكون ما بعدها آلة الحصول المعنى قبلها نحو: (كتبت بالقلم)"[3]، وهي الداخلة على المستعان به أي: " الواسطة التي بها حصل الفعل، نحو:(بريت القلم بالسكين.) ونحو: (بدأت عملي باسم الله، فنجحت بتوفيقه.) "[4].

3 السببية والتحليل : وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل نحو:(مات بالجوع، وعرفنا بفلان). ومنه قوله تعالى: { فكلا أخذنا بذنبه.} (العنكبوت 40) وقوله: { فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم.} (المائدة 13) ونحو :

(جزى الله الشدائد بكل خير عرفت بها عدو من صديقي)." [5]

4 التعدية: "وتسمى باء النقل، فهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللازم متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا، كقوله تعالى:{ ذهب الله بنورهم. } (البقرة 17)."[6] وقوله :{ وآتيناهم من الكنوز ما إن مفاتيحه لتنوأ بالعصبة أولى القوة.} (القصص76) أي لتنشئ العصبة وتثقلها، وهذا كما تقول (إناء به الحمل أثقله)، ومن باء التعدية، كقوله تعالى:" سبحان الذي أسرى بعبده كيلا

---

[1] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن عمان، 2003م، ص 72

[2] إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2005، ص 81

[3] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، دار الاسراء،ط1، عمان/ الأردن، 2000 ص 77

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 464

[5] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 76

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 464

من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى." (الإسراء 1) ، أي سيره ليلا وكقولك: (صككت الحجر بالحجر) أصله صل الحجر الحجر. "[1]

5 القسم: وهي أصل أحرفه، ويجوز ذلك فعل القسم معها نحو: (أقسم بالله)، ويجوز حذفه نحو:(بالله لاجتهدن)، وتدخل على الظاهر كما رأيت، وعلى المضمر، نحو: "(بك لأفعلن)"[2]، وكذلك قولك:"(بالله لأقومن بواجبي.)"[3]

6 العوض: وتسمى باء المقابلة أيضا، وهي:" التي تدخل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، نحو: (بعتك هذا بهذا)، (خذ الدار بالفرس) ."[4]، و" نحو: قوله تعالى: { وشروه بثمن بخص.} (يوسف 20) ، أي عوضا عن آياتي"[5].

7 البدل: وهي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر، بالعوض ولا المقابلة كحديث (ما يسرني بها حمر النعم.) وقول بعضهم (ما يسرني لأني شهدت بدرا بالعقبة.) أي بدلها وقول الشاعر من البسيط:

"فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شن الإغارة فرسانا وركبانا."[6]

ونحو:" قوله تعالى:{ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب.} (النساء2)."[7]

---

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 47

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 464

[3] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 46

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 464

[5] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص77

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 465

[7] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص76

8 الظرفية: أي :" بمعنى في، كقوله تعالى:{ نجيناهم بسحر.} (القمر 34)، وقوله:{ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين، وبالليل أفلا تعقلون.} (الصفات 138 137)."[1] ونحو:" (قعدت له في الطريق وبالطريق وهم في البصرة)." [2]

9 المصاحبة: أي: "بمعنى مع، نحو: (بعتك الفرس بسرجه، والدار بأثاثها.) ومنه قوله تعالى:{ اهبط بسلام.} (هود 48)." [3]، وقوله تعالى:{ وهم قد خرجوا به.} (المائدة 61). ومنه (خرج بعشيرته، واشترى الفرس بسرجه وإلجامه.) ومنه:" قوله تعالى:{ تنبت بالدهن.} (المؤمنون 20) وتأويله تنبت وما تنبته الدهن فيه." [4] وكما مثلوا لها بالمثال الذي وضع للحال قبل حين أي خر بثبات السفر، وخرج بعشيرته، والمرجع أن يكون: " المثال الأول للحال أي خرج مرتديا ثياب السفر ، والمثال الثاني واضح أنها للمصاحبة، أي أنهاه خرج صحبة عشيرته ، أي رفقته."[5]

10 التبعيض: ذكر هذا المعنى النحاة ونفاه آخرون، ومن: " قال بالتبعيض مثل لها بقوله: (خذ بخط.) ، معناه خذ من الخطوط خطا، واستشهد بقوله تعالى:{ وامسحوا برؤوسكم.} أي ببعضها، ولم يقر النحاة هذا، فمنهم من أولها على أنها الإلصاق ، ومنهم من عدها للاستعانة، على أن يكون في الكلام الحذف والقلب، إذا تعدى الفعل (مسح) إلى المزال عنه بنفسه، وإلى المزال بالباء، وتقدير الكلام امسحوا رؤوسكم."[6] ونحو: " قوله تعالى:{ فاسأل به خبيرا.} (الفرقان 59) أي عنهم وقوله:{ سأل سائل بعذاب واقع.} (المعراج 01) وقوله:{ يسعى

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 464

[2] إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، ص 82

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 465

[4] إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، ص 82

[5] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 47

[6] المرجع السابق، ص 47

نورهم بين أيديهم وبإيمانهم.} (الحديد 12)."[1] ونحو: " قوله تعالى:" يسرت بها عباد الله." (الإنسان 6)."[2]

11 بمعنى عن: كقوله تعالى:{ فاسئل به خبيرا.} (الفرقان 59) أي عنه. كقوله تعالى:{ سأل سائل بعذاب واقع.} (المعراج 1) وقوله كذلك:{ يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم.} (الحديد 12) ."[3] وقيل أنها تختص بالسؤال، حيث قال علقمة بن العبد:

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصير بأدواء النساء طبيب.

ويرى ابن عصفور أن هذا الباء للسبب: وكأن الشاعر قال : فإن تسألوني بسبب النساء ويحتمل أن يكون الفعل مضمنا معنى فعل آخر، يصل بالحرف نفسه " فيعامل معاملته كأنه قال فإن تطلبوني بالنساء أي بأخبارهم."

وعد الدكتور عواد "الباء" في بيت علقمة على بابها، وتأويله في ذلك " فإن تسألوني فإنني خبير بالنساء طبيب بأدوائهن."

وقدرومي بن الشحرى :

" هلا سألت الخيل يا بنت مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

والملاحظ أن الجهل يتعدى بالباء ولا يتعدى بعن، تقول (فلان قد جهل بالأمر) ولا تقول (قد جهل عن الأمر) فالأولى إخراج هذا الشاهد من ورود الباء بمعنى عن، وقبل الحرف هو المتعدي بالحرف، لكن إذا أعطيت البيت تأويلا آخر وربطت نهاية الشطر الثاني

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 465

[2] إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، ص84

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 465

من البيت بأوله، تكون النهاية متعلقة بالبداية، وبالتالي يكون المعنى: هلا سألت الخيل عما لم تعلمي ويبدو لي أن تأويل بعيد."[1]

12 الاستعلاء: أي بمعنى على، كقوله تعالى:{ ومن أهل الكتاب إن تأمنه بقنطار يؤيده إليك.} (آل عمران 75) أي على قنطار، وقول الشاعر:

أرب يبول الثعلبان من رأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

13 التأكيد: وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب نحو: (بحسبك ما فعلتم)، أي حسبك ما فعلت، ومنه:" قوله تعالى:{ وكفى بالله شهيدا.} (الرعد 43) وقوله:{ ألم يعلم بأن الله يرى.} (العلق 14)، وقوله:{ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.} (البقرة 195). وقوله:{ أليس الله بأحكم الحاكمين.} (التين 8) ."[2] وكما أن:" الباء يأتي لتأكيد النفس أو العين، كقولك: (جاء فلان بنفسه أو بعينه.) ."[3]

الكاف:

وله أربعة معان تتمثل في:

1 التشبيه: وهو الأصل فيها، نحو: (علي كالأسد.)[4] و(زينب كالبدر)[5]، ونحو قوله تعالى: { ليس كمثله شيء.} (الشورى 11)[6]. ونحو: (رأيت خطيبا فوق المنبر كالبحر.)[7]

---

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 100. 101

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 465

[3] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 72

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 472

[5] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 49

[6] علي محمود النابي، النحو العربي الكتاب الثالث ما يدور بين الحرفية والفعلية والاسمية في لغتنا العربية، دار الكتاب الحديث، ط 2، 2003، ص 58

[7] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 108

2 التعليل: كقوله تعالى: { وأذكروه كما هداكم.} (البقرة 198)، أي لهدايته إياكم. وجعلوا من قوله تعالى:{ ويا كأنه لا يفلح الكافرون.} (القصص 82)، أي أعجبوا أو تعجب لعدم فلاحهم. فالكاف حرف جر بمعنى اللام، وأن هي: " الناصبة الرافعة "[1]، كقوله تعالى:{ وارحمهما كما ربياني صغيرا.} (الإسراء 24)." [2]

3 بمعنى على: نحو: (كن كما أنت، أي كن ثابتا على ما أنت عليه).

4 التوكيد: وهي الزائدة في الإعراب كقوله تعالى:{ ليس كمثله شيء.} (الشورى 11) أي ليس مثله شيء، وقول الراجز يصف خيلا ضوام: لواحق الأقراب، فيها كالمقق. واعلم أن الكاف قد تأتي اسما بعنى مثل، كقوله الشاعر:

أتنتهون! ولن ينه ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل.

وقول الراجز: يضحكن عن كالبرد المنهم

ومنه قول المتنبي:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر يحفظ اليدا

ومن العلماء من: " خص ورودها اسما بضرورة الشعر، ومنهم من أجازه في الشعر والنثر كالأخفش وأبي علي الفارسي وابن مالك وغيرهم" [3].

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 472

[2] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 108

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 472

اللام:

ولها خمسة عشرة معنى ونذكرها:

1 الملك: وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها بملك وكقوله تعالى:{ لله ما في السموات والأرض.} (لقمان 26) ونحو: (الدار لسعيد)

2 شبه التمليك: وتسمى لام النسبة، وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبها لا يملك، نحو: (اللجام للفرس)[1] وأيضا قوله تعالى: { جعل لكم من أنفسكم أزواجا.} (الشورى 11) ويدخل ضد لام الاستحقاق أو لام الاختصاص نحو: (الحمد لله والملك لله).[2]

3 الاختصاص: تسمى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق، وهي الداخلة بين معنى وذات نحو: (الحمد لله) و (النجاح للعالمين) ومنه قولهم: (الفصاحة لبني قريش، والصياحة لبني هاشم.)[3] ونحو: (المنبر للخطيب والسرج للفرس.)[4]

التبين: وتسمى اللّام المُبَيِّنة لأنها تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها، من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو: (خالد أحبّ لي من سعيد.)، (ما أحبني للعلم!)، (ما أحمل عليّا للمصائب !) فما بعد اللام هو المفعول بيه، وإنما تقول: " (خالد أحبّ لي من سعيد.)، إذا كان هو المحب وأنت المحبوب، وإذا أردت العكس، قلت : (خالد أحب إليّ من سعيد.) كما قال تعالى:{ ربّ السجن أحبّ إليّ.} (يوسف 33) وقد سبق هذا في إلى"[5] ، وكما اللام هي التي يعرف بها المدعو له والمدعو عليه، وهي التي تقع بين الاسم والمصدر المنصوب نحو: (ساقيا لزيد)، ومفهوم هذه اللام عند ابن هشام مبني على تباينها الفاعل من المفعول

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ص 473

[2] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 112

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص473

[4] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 53

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ص 473

ورابطها أن تقع بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل حبا أو بغضا، تقول ما أحبني وما أبغضني، فإذا قلت لمحمد مثلا أي: ما أحبني لمحمد وما أبغضني له فأنت الفاعل، وإن قلت: " ما أحبني إلى محمد وما أبغضني إليه وأنت المفعول، هذا الأول والثاني والثالث تكون اللام متعلقة بمحذوف، وهي دائما لبيان الفاعلية والمفعولية، والمبنية للفاعلية مثل: (تبارك لزيد ووحيا له فإنهما في معنى خسر.) والمبنية للمفعولية: مثل : (سقيا لزيد)".[1]

5 التعليل والسببية: كقوله تعالى :{ إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين النّاس بما أراك الله.} (النساء 105). وقول الشاعر:

وإني لتعرُّني لذكراك هزّةٌ كما انتفض العصفور بلّله القطر.

ومنه اللام الثانية في قولك: (بالناس للمظلوم)[2] وفي موضع آخر نجد اللام تدخل على الفعل المضارع وبينهما أنّ المضمرة في قول الشاعر:

" لعينيك ما يلقي الفؤاد ما لقي وللحب مالم يبق مني وما بقي."[3]

ونحو قوله تعالى :{ إنّما نطعمكم لوجه الله.}

6 التوكيد: وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام، كقول الشاعر من الكامل:

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار المسلم ومعاهد.

ونحو: (يا بؤس للحرب!)، ومنه لام المستغاث، نحو: (يا للفضيلة !) وهي :" لا تتعلق بشيء لأن زيادتها لمجرد التوكيد"[4]، وكما:" تسمى لام الجحود نحو قوله تعالى:{ وما

---

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 58

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 473

[3] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف وخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 113

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 474

كان الله ليطلعكم على الغيب.} (آل عمران 179) ."[1] وتفيد اللام أيضا: " توكيد النفي وهي لام التي تدخل على الفعل وسبق بما كان أو لم يكن كقولك:(مكان المجتهد ليسقط في الامتحان.) وأصل مكان ليفعل ما كان تفعل، كما يقول الكوفيون، واللام أدخلت زيادة لتقوية النفي وهو عندهم غير جارّ"[2].

7 التقوية: وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عاملة ضعف بالتأخير، أو بكونه غير فعل فالأول كقوله تعالى:{ للّذين هم لربّهم يرهبون.} (الأعراف 154)، وقوله :{ إن كنتم للرّؤيا تعبرون } (يوسف 43)، والثاني كقوله تعالى:{ سبحانه مصدّقا لما معهم.} (البقرة 91) وكقوله {فعّال لما يريد} (هود 107)، وهي:" مع كونها زائدة متعلقة بالعامل الذي قوّتها لأنها مع زيادتها أفادته التقوية أليس زائدة محضة وقيل كالزائدة المحضة، فلا تتعلق بشيء"[3] بالإضافة إلى:" أنّها تراد لتقوية عامل ضعيف في قوله تعالى:{ للرّؤيا تعبرون.} "[4]

8 انتهاء الغاية: أي:" معنى إلى كقوله تعالى:{ كلّ يجري لأجل مسمّى.} (الرعد 2) أي إليه وقوله :{ ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه.} (الأنعام 28)، وقوله:{ بأنّ ربّك أوحى لها.} (الزلزلة 5. 6) ."[5]

الاستغاثة: وتستعمل مفتوحة مع المستغاث ومكسورة مع المستغاث له، نحو: (يا لخالد لبكر!)[6] وإذا دعوت شيئا على جهة الاستغاثة، فلام معه مفتوحة تقول: (يا للناس!) وإن دعوت إلى شيء فلام معه مكسورة تقول مثلا: (يا للعجب!) فهي مفتوحة مع المستغاث مكسورة مع المستغاث له، والغرض من الاستغاثة هو ذكر اسم المستغاث به، واللام تدل

---

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 113

[2] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 54

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 474

[4] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 57

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 474

[6] نفس المرجع، ص 474

على المراد بالاستغاثة، وقولك: (يا للقوم !) بمنزلة قولك:((يا قومه على غير الندبة) وزعم أحد المعاصرين أن هذه اللام زائدة في مذهب المبرد، والصحيح أنه لم يذهب إليه وعدها غيره من المعاصرين لاما أصلية.

" ذهب الكوفيون إلى أن أصل هذه اللام يا " أل " وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ويرى البصريون أنها لام الجرّ والواقع أنّها عندما تكون لام جرّ فلا مانع أن تكون للاستغاثة لأنّ مصطلح الاستغاثة معناها والجرّ وظيفتها ولا تعارض بين الاثنين، أمّا عندما تكون اللام زائدة في الاستغاثة فلا يصح، ولو صحت الزيادة في هذ اللام لتعارضت مع مفهوم الزيادة حيث تنتقل الجملة من الاستغاثة إلى النداء"[1].

10 التعجب: وتستعمل بعد ياء مفتوحة في نداء متعجب منه، نحو:" (يا للفرح !) ومنه قول الشاعر امرؤ القيس من الطويل:

فيالك من ليل! كأن نجومه بكل مغار الفتل شدّت بذيل.

وتستعمل في غير النداء مكسورة، نحو: (لله درّه رجلا!)، ونحو:(لله ما يفعل الجهل بالأمم !)."[2] وقال في ذلك المبرد عندما تقول: (يا للعجب!) معناه تقول: (يا قوم تعالوا إلى العجب.) فالتقدير: (يا قوم للعجب أدعو) هذا النداء، ونكون في المدح والذم، نحو: (يا لك رجلا عظيما !) و(يا لك رجلا خبيثا!)، وتكون للتعجب في القسم كقولهم: (لله لا يقوم)[3] وقيل:" بأنّها نفسها لام الابتداء أو جواب القسم مصدر كقولهم: (لكرم زيد ولظرف عمرو.) أي ما أكرم زيد وما أظرف عمرو."[4]

---

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 57

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 474

[3] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 56

[4] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 117

11 الصيرورة: وتسمى لام العاقبة، وهي التي تدل على أنّ ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة لها، وعلة في حصوله، وتخالف لام التعليل فإنّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها ومنه قوله تعالى: { فالتَقَطَه آل فرعون ليكون لهم عدّوا وحزنا.} (القصص 8) فهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه، فكانت العاقبة كذلك، قال الشاعر:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهابي.

فالإنسان لا يلد للموت، ولا يبني للخراب، وإنما تكون العاقبة كذلك.

12 الاستعلاء: أي معنى على، إمّا حقيقة كقوله تعالى:{ يُخرّون للأذقان سُجَّدا.} (الاسراء 107) وقول الشاعر من الطويل:

ضممت إليه بالسنان قميصه فخرّ صريعا لليدين وللفمَ.

وإما مجازا كقوله تعالى:{ وإن أتم فلها }(الإسراء 7) أي فعليها إساءتها، كما قال في آية أخرى:{ ومن أساء فعليها } (فصلت 46)

13 لام الوقت: وتسمى لام الوقت ولام التاريخ، نحو: (هذا الغلام لسنة) أي مرّت عليه سنة، وهي:" عند الإطلاق تدّل على الوقت الحاضر، نحو: (كتبته لغرّة شهر كذا.)، أي عند غرّته، أي في غرّته. وعند القرينة تدّل على المضي أو الاستقبال فتكون بمعنى قبل أو بعد. فالأول كقولك: (كتبته لست بيقين من شهر كذا.) أي قبلها والثاني كقولك: (كتبته لخمس خلون من شهر كذا.) أي بعدها ومنه قوله تعالى:{ أقم الصّلاة لدُلوك الشّمس.} (الإسراء 78) أي بعد دلوكها ومنه حديث:[صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته.]،أي بعد رؤيته"[1].

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 474 475

14 معنى مع: " كقول الشاعر:

فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالكا ـ لطول اجتماع ـ لم نبت ليلة معا."[1]

15 معنى في: كقوله تعالى:{ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة.} (الأنبياء 47) ، أي فيه، وقوله: " { لا يجلّيَها لوقتها إلاّ هو.} (الأعراف 187) ، أي في وقتها منه قولهم: (مضى لسبيله.) أي في سبيله[2].

الواو والتاء:

تكونان للقسم، كقوله تعالى:{ والفجر ، وليال عشر} (الفجر 1ـ 3) وقوله:{ وتالله لأكيدنّ أصنامكم.} (الأنبياء 57) ، و " التاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة والواو تدخل على كل مقسم به" [3]. وقد شذّ دخول تاء القسم على ربَّ نحو: (تربّ الكعبة.) وحيث أنّ :" هناك نظرة معاصرة اعترضت على ابدال التاء من الواو، وذلك بالاستثناء على القرابة الصوتية، إذ الانتقال من الواو إلى التاء معتمد في على الإبدال، نقول: (ورثت = تراثا)، و(خامة = تخمة) وهذا خلط بيت مستويات مختلفة والّذي يقع إلى هذا الاستنتاج هو فصل حرف التاء عن الاسم الداخل عليه"[4].

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ، ص 475.

[2] نفس المرجع، ص 474

[3] نفس المرجع، ص 475

[4] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 74

2: الحروف الثنائية.

من:

ولها ثمانية معان:

1 الابتداء: أي ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية، فالأول كقوله تعالى.{ سبحان الّذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.} (الإسراء 1)، والثاني كقوله:{ لمسجد أسس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه.} (التوبة 108)، وترد أيضا:" لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص فالأول كقولك: (عجبت من إقدامك على هذا العمل) والثاني كقولك: (رأيت من زهير أحسَ).[1] ونحو قولك: (سافرت من الجزائر) وتكون:" لابتداء الغاية إذا كانت إلى التي لانتهاء في مقابلتها تقول:(خرجت من البيت إلى الجامعة) ولمن مع فعل التفضيل ثلاث معاني كما أورد ذلك الرماني السيوطي، فعندما تقول على هذا الرأي: (أحمد أفضل من نبيل) تكون من للمجازفة وتكون للتبعيض وتكون للابتداء."[2]

2 التبعيض: أي بمعنى البعض، كقوله تعالى:{ لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون.} (آل عمران 92) أي بعضه، وقوله:{ منهم من كلّم الله.} (البقرة 243)، أي بعضهم، و:" علاماتها أن يخلفها لفظ بعض "[3]، و:" كقولك: (منكم من نجح في المسابقة) أو قولك: (أنفقت من مالي) وغيرها"[4] .

3 البيان: أي بيان الجنس، كقوله تعالى:{ واجتنبوا الرّجس من الأوثان.} (الحج 30)، وقوله أيضا:{ يحلّون فيها من أساور من ذهب.} (الكهف 31) وعلامها أن يصح الإخبار بمعنى بعدها عما قبلها، فتقول: (الرجس هي الأوثان) و (الأساور هي الذهب)

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 466

[2] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 62

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 466

[4] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 65

واعلم أنّ من البيانية ومجرورها في موضع الحال مما قبلها، إن كان معرفة، فالأولى وفي موضع النعت له إن كان نكرة، كالثانية، وكثيرا ما نفع من البيانية هذه بعدما ومهما، كقواه تعالى:{ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.} (فاطر 2) ، وقوله:{ ما ننسخ من آية.} (البقرة 106) وقوله كذلك: { مهما تأتنا به من آية.} (الأعراف 132)

4 التأكيد : و:" هي الزائدة لفظا، أي في الإعراب كقوله تعالى:{ ما جاءنا من بشير.} (المائدة 19) وقوله:{ هل تجسّ منهم من أحد.} (مريم 98) وأيضا قوله تعالى:{ هل من خالق غير الله يرزقكم من السّماء والأرض لا إله إلاّ هو فأنّي توفكون.} (فاطر 3) ."[1]

5 البدل : كقوله سبحانه وتعالى:{ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة.} (التوبة 38) ، أي بدلها، وقوله:{ فجعلنا منكو ملائكة في الأرض يخلفون.} (الزخرف 60)، أي بدلك و:" قوله:{ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا.} (آل عمران 10)، أي بدل الله والمعنى بدل طاعته أو رحمته، وقد تقدّم معنى البدل في الكلام على الباء."[2]

6 الظرفية: أي معنى في، كقوله تعالى:{ ماذا خلقوا من الأرض.} (الأحقاف4)، أي فيها وقوله :{إذا نودي الصّلاة من يوم الجمعة.} (الجمعة 9) أي في يومها.

7 السببية والتعليل: كقوله تعالى:{ ممّا خطيئاتهم أغرقوا} (نوح 25) وقال الشاعر من البسيط:

" يغضي حياء، ويغضي من مهابته فما يكلّم إلا حين يتبسم."[3]

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 466

[2] نفس المرجع، ص 466

[3] نفس المرجع ، ص 466، 467

ومثل:" قوله تعالى:{ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به.} (النحل 59) وقوله تعالى:{ ترى أعينهم تفيض من الدّمع ممّا عرفوا من الحقّ.} (المائدة 83)." [1]

8 معنى عن: " كقوله تعالى:{ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله.} (الزمر 22) وقوله:{ يا ويلنا قد كنّا في غفلة من هذا.} (الأنبياء 97) "[2]

في:

ولها سبعة معاني وهي:

1 الظرفية: " حقيقة كانت، نحو: (الماء في الكوز)، (سرت في النهار) وقد اجتمعت الظرفان الزمانية والمكانية في قوله تعالى:{ غلبت الرّوم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون، في بضع سنين} (الروم 2- 4) أو مجازية، كقوله سبحانه:{ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.} (الأحزاب 21) وقوله:{ ولكم في القصاص حياة } (البقرة 179)."[3]

2 السببية والتعليل: كقوله تعالى:{ لمسّكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم } (النور 14) أي:" بسبب ما أفضتم فيه، ومن الحديث:[دخلت امرأة النّار في هرّة حبستها.]، بسبب الهرّة."[4]

3 معنى مع : كقوله تعالى:{ قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم } (الأعراف 38)، أي معهم .

---

[1] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 163

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 467

[3] نفس المرجع، ص 471

[4] نفس المرجع، ص 471

4 الاستعلاء: أي:" بمعنى على، كقوله تعالى:{ لأصلبنكم في جذوع النّخل.} (طه 71)، أي عليها."[1]

5 المقايسة: وهي:" الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق كقوله تعالى:{ فما متاع الحياة الدّنيا في الآخرة إلاّ قليل } (التوبة 38)، أي بالقياس على الآخرة وبالنسبة إليه."[2]

6 معنى الباء: التي هي للإلصاق، كقول الشاعر:

" ويركب يوم الرّوع منّا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى

أي بصيرون بطعن الأباهر."[3]

7 معنى إلى: ك :" قوله تعالى:{ فرّدوا أيديهم في أفواههم.} (إبراهيم 9) ."[4]

مذ:

تكون حرف جر بمعنى من لابتداء الغاية، إن كان الزمان ماضيا، نحو: (ما رأيتك مذ يوم الجمعة.) وبمعنى في التي للظرفية، إن كان الزمان حاضرا، نحو: (ما رأيته مذ يومنا هذا أو شهرنا.)، أي فيهما، وحينئذ تفيد استغراق المدّة، وبمعنى من وإلى معا، إذا كان مجرورها نكرة معدودة لفظا أو معنى، فالأول نحو: (ما رأيتك مذ ثلاثة أيام.)، أي من بدئها إلى نهايتها. والثاني نحو: (ما رأيتك مذ أمد، أو مذ دهر) فالأمد والدهر كلاهما متعدد معنى لأنه يقال لكل جزء منها: أمد ودهر.

" مذ أصلها منذ فخففت، بدليل رجوعها إلى ضم الذال عند ملاقاتها بساكن نحو: (انتظرتك مذ الصباح.)، ومنذ أصلها من الجارّة وإذا الظرفية، فجعلتا كلمة واحدة ولذا

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية . ص 471

[2] نفس المرجع ، ص 471

[3] نفس المرجع، ص 471

[4] نفس المرجع، ص 471

كسرت ميمها في بعض اللغات باعتبار الأصل."[1] و:" تكون مذ حرف جر إذا تلاها اسم مجرور نحو: ما رأيته مذ يومين.)"[2] وقيل:" إنّ مذ حرف قائم بذاته، وقيل وهو مقتطع من مذ والدليل على ذلك أنّه إذا صغر قيل: منيذ والتصغير يرّد الأشياء إلى أصولها، وهما لا يدخلان على مضمر لأن المضمر ليس من صيغة الزمان."[3]

كي

حرف جر التعليل بمعنى اللام، وإنّما تجرّ ما الاستفهامية، نحو: (كيمة؟) تقول: (كيمة فعلت هذا؟)، كما تقول : (لما فعلته؟) والأكثر استعمالا لمة؟ وتحدث الألف ما بعدها، كما تحدث بعد كل جارّ، نحو: (ممه؟) ، و(علامة؟) ، و(إلامه)، وإذا وقفوا ألحقه بها هاء السكت كما رأيت، و إذا فصلوا حذفوها لعدم الحاجة إليها في الوصل، وقد تجرّ المصدر المؤول بما المصدرية كقول الشاعر:

إذا انت لم تنفع فضرّ ، فإنّما يراد الفتى كيما يضرو ينفع.

فـ:" كي حرف جرّ وما مصدرية، فما بعدها تأويل مصدر مجرور بكي أي يراد الفتى للضرّ والنفع، ويجوز أن تكون كي هنا هي المصدرية الناصبة للمضارع، وما تأتي بعدها زائدة كافة لها عن العمل."[4]

وكيما تدخل على الفعل المضارع مثل قولك: (جئت كي أساعدك)، أساعدك منصوبة بأن المضمرة بعد كي وأنّ منصوبها في تأويل مصدر مجرور لكي، بمعنى جئت كي أسعدك أي لمساعدتك، وفيها خلاف بين البصريين والكوفيين حيث:" ذهب الكوفيون إلى أنّ كي لا تكون حرف جرّ وإنما هي حرف نصب، وذهب البصريون إلى أنّ يجوز أن تكون كي حرف

[1] ، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 475 476

[2] علي محمود النابي، النحو العربي الكتاب الثالث ما يدور بين الحرفية والفعلية والاسمية في لغتنا العربية، ص 84

[3] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 80

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 478

جرّ، واحتج الكوفيون على ذلك، بأنّ كي من عوامل الأفعال، وعوامل الأفعال لا يصح أن تكون من عوامل الأسماء، والذي يبعد كونها حرفا، هو دخول اللام عليها كقولك: (جئتك لتساعدني.) وحرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ، وأما البصريون، فاحتجو على كون كي حرف جرّ على أنّها تدخل على الاسم ما الاستفهامية وفرّق ابن الأنباري في الرّد على الكوفيين بين كي التي تكون من عوامل الأفعال والتي تكون جارّة بمنزلة اللّام فكي ليس لها معنى مستقل وإنما تحمل معنى حرف آخر." [1]

عن

ولها ستة معان وهي :

1 المجاورة والبعد: " هذا أصلها نحو: (سرت عن البلد.) (رغبت عن الأمر) (رميت السهم عن القوس)"[2]، وقد ذكره معظم النحاة مثل قول : " (سافرت عن العاصمة.) أو مثل: (سافرت الشمس عن كبد السماء).[3]

2 معنى بعد: نحو: "(عن قريب أزورك.) وقوله تعالى:{ عمّا قليل ليصبحنّ نادمين.} (المؤمنون 40) وقال أيضا:{ لا تركبنّ طبقا عن طبق.} (الاشتقاق 19)" [4]، أي حالا بعد حال.

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 78 79

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص468

[3] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص469

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص469

3 معنى على: كقوله تعالى:{ ومن يبخل فإنّما يبخل على نفسه.} (محمد 58)، أي عليها ومنه قول الشاعر:

" لا ابن عمّك إلاّ أفصلت في حسب عني ولا أنت ديّاني فتخزوني." [1]

ونحو: "(ومن يبخل على نفسه فإنما يبخل على نفسه، أي من يبخل على نفسه.) "[2]

4 التعليل: كقوله سبحانه وتعالى:{ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك.} (هود 53) أي من أجل قولك ، وقوله:" { وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلاّ عن موعده وعدّها إيّاه.} (التوبة 114) ." [3]

5 بمعنى من: كـ: " قوله سبحانه :{ وهو الذي يقبل التّوبة عن عباده.} (الشورى 25) وقوله:{ أولئك الّذين نتقبّل عنهم أحسن ما عملوا.} (الأحقاق 16) أي منهم." [4]

6 معنى البدل: كقوله تعالى:{ واتّقوا يوما تجزى نفس عن نفس شيئا} (البقرة 48ـ 123)

أي بدل نفس، وفي حديث [صومي عن أمك.]، وتقول: (قم عني بهذا الأمر.) أي بدلي واعلم أنّ عن قد يكون اسما بمعنى جانب، وذلك إذا سبقت بمن كقول الشاعر:

فلقد أراني للرّماح دريئة من عن يميني تارة و أمامي.

وقول الآخر من الطويل:

" وقلت: اجهلي ضوء الفراق كلها يمينا ومهوي النجم من عن شمالك." [5]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص469

[2] أحمد مصطفى أبو الخير، النحو العربي، ج2 ، مكتبة نانسي طمياط، د ط، 2001، ص 65

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص469

[4] نفس المرجع، ص 469

[5] نفس المرجع، ص 469

أي:" واتقو يوما لا تجزى نفس عن نفس أي بدلا لنفس." [1]

3: الحروف الثلاثية .

إلى:

لها ثلاث معاني وهي تتمثل:

1 الانتهاء: أي انتهاء الغاية الزمنية أو المكانية، فالأول كقوله تعالى:{ ثمّ أتمّوا الصّيام إلى اللّيل } (البقرة 187)، والثاني كقوله:{ منَ المسجد الحَرَام إلَى المَسجد الأَقصَى} (الإسراء 1) وترد أيضا لانتهاء الغاية في الأشخاص والأحداث فالأول نحو: (جئت إليك) والثاني نحو: (صل بالتقوى إلى رضا الله.) ومعنى كونها الانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية أما بعدها فجائز أن يكون داخلا جزء منه أو كله فيما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل. " فإذا قلت: (سرت من بيروت إلى دمشق) فجائز أن تكون دخلتها، وجائز أنك لم تدخلها لأنّ النهاية تشمل أول الحدّ وآخره، وإنما تمنع مجاوزته زمن دخول ما بعدها فيما قبلها قوله تعالى:{ إذَا قُمتُم إلَى الصَّلاة فاغسلُوا وجوهَكُم وأيديكُم إلَى المَرَافق.} (المائدة 6) فالمرافق داخلة في مفهوم الغسل ومن عدم دخوله قوله تعالى:{ ثُمَّ أتمُوا الصّيَامَ إلى اللَّيل.} (البقرة 187) فالجزء من الليل غير داخل في مفهوم الصّيام وقالت الشيعة الجعفرية إنه داخل وبظاهرها محتملة للأمرين، فإذا كان هناك قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها، دخل أو على عدم دخوله، لم يدخل.[2]

فإن:" لم تكن قرينة تدل على دخوله أو خروجه، فإن كان جنس ما قبلها، جاز أن يدخل وأن لا يدخل نحو: (سرت في النهار إلى العصر.) وإلا فالكثير الغالب أنّه لا يدخل نحو: (سرت في النهار إلى الليل) وقال قوم يدخل مطلقا، سواء كان من الجنس أم لا

[1] أحمد مصطفى أبو الخير، النحو العربي، ص 66

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 467

وقال قوم لا يدخل مطلقا. والحق ما ذكرناه،"[1] نحو: " (سهرت مع الزملاء إلى طلوع الفجر) وهي انتهاء الزمانية، وأما المكانية نحو قولك: (خرجت من البيت إلى المدرسة)."[2] ويقول سيبويه: " وأما إلى فمنتهى، وهي لابتداء الغاية، تقول: من كذا إلى كذا، مثال: سرت من البصرة إلى بغداد."[3]

2 المصاحبة: أي معنى مع، كقوله تعالى:{ قال من انصاري إلى الله } (آل عمران 52) أي معه، وقوله:{ ولا تأكلوا أموالهم إلى اموالكم} (النساء 2) ، ومنه قولهم (الذود إلى الذود إبل) وتقول: "(فلان حليم إلى أدب وعلم)"[4]

3 معنى عند: وتسمى المُبَيِنَةُ، لأنّها تبين ان مصحوبها فاعل لما قبلها، وهي التي تقع بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى:{ قال يا ربّ السّجن أحبّ اليّا ممّا يدعونني إليه.} (يوسف 33) أي أحبُّ عندي، فالمتكلم هو المُحبُّ وقول الشاعر:

" أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إليَّ من الرَّحيق السلسل ."[5]

على:

لها ثمانية معاني و هي كالتالي:

1 الاستعلاء: حقيقة كان، كقوله تعالى:{ عليها وعلى الفُلك تحملون} (المؤمنون 22) أو مجازي كقوله:{ فضَّلنا بعضهم على بعض.} (البقرة 253) ونحو: " (لفلان عليَّا دين)

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص467

[2] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 46

[3] إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، ص67

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص467

[5] نفس المرجع، ص 470

والاستعلاء أصل معناها "[1] ، ونحو: (هذا على ظهر الجبل) ، وقوله تعالى:" { ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات} (الزخرف 32) ." [2]

2 بمعنى في : كقوله تعالى:" { ودخل المينة على حين غفلة من أهلها} (القصص 15) أي في حين غفلة."[3]

3 معنى عن : كقول الشاعر:

" إذا رضيت عليَّ بنو قُشير لعمرُ الله أعجبني رضاها ."[4]

أي :" إذا رضيت عني." [5]

4 معنى اللام: التي للتعليل كقوله :{ ولتُكَبّروا الله علىَ مَا هداكم} (البقرة 185) أي لهدايته إياكم، وقول الشاعر:

" علام تقول: الّمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن، إذا الخيل كرّت

أي لما تقول؟ "[6]

5 معنى مع : كقوله تعالى:{ و ءَاتى المَال على حُبّه } (البقرة 177) أي مع حبه، وقوله: " { إنَّ ربَّك لذُو مغفرة للنَّاس على ظلمهم.} (الرعد 6) أي مع ظلمهم."[7]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص469

[2] إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، ص98

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص470

[4] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 113

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص470

[6] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 100

[7] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص470

6 معنى من: كقوله سبحانه وتعالى: ":{ إذا اكتالوا على النّاس يستوفُون.} (المطففين 2) أي اكتالوا منهم،"[1] وقوله تعالى: " {وهُو الّذي يقبل التَّوبة علَى عبَاده.} أي من عباده ."[2]

7 معنى الباء: كقوله تعالى:{ حقيقٌ على ألاّ أقول على الله إلاّ الحقّ.} (الأعراف 105). أي حقيق بي، ونحو: (رميت على القوس.) أي رميت مستعينا بها، ونحو: "(أركب على اسم الله) أي مستعينا به." [3] ونحو قول الشاعر :

" فقالت: على اسم الله أمرك طاعة وإن كنتي قد كلّفتي ما لم أُعَوّد ."[4]

8 الاستدراك: كقولك:(فلان لا يدخل الجنّة لسوء صنيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله) أي لكنه لا ييأس ومنه قول الشاعر:

بك تداوينا فلم يشفق ما بنا على أنّ قرب الدّار خيرٌ من لبعد

على أنّ قرب الدّار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقول الآخر:

فو الله لا أنسى قتيلا زُرئتُهُ بجانب قوسي ما بقيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم، وإنّما نوكل بالأدنى وإن جلّ ما يمضي.

وإن كانت للاستدراك، كانت كحرف الجرّ شبيه بالزائد غير متعلقة بشيء على ما جُنح إليه بعض المحققين.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص470

[2] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 100

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص470

[4] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 100

واعلم أن:" على قد تكون اسما للاستعلاء بمعنى فوق وذلك إذا سبقت بمن كقول الشاعر:

غدت من عليه بعدما تمّ ظمؤها [تصل وعن فيض ببيداء مجهل.]

أي من فوقه، وتقول : (سقط من على الجبل)،"[1] ونحو قولك: (فلان لا يدخل الجنّة لسوء صنيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله تعالى.) [2]

منذ:

وتكون حرف جر بمعنى من لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا، نحو: (ما رأيتك منذ يوم الجمعة.) وبمعنى في التي للظرفية، إذا كان الزمان حاضرا، نحو: (ما رأيته منذ يومنا هذا أو شهرنا.)، أي فيهما، وحينئذ تفيد استغراق المدّة، وبمعنى من وإلى معا، إذا كان مجرورها نكرة معدودة لفظا أو معنى، فالأول نحو: (ما رأيتك منذ ثلاثة أيام.)، أي من بدئها إلى نهايتها. والثاني نحو: (ما رأيتك منذ أمد، أو منذ دهر) فالأمد والدهر كلاهما متعدد معنى لأنه يقال لكل جزء منها: أمد ودهر. " لهذا لا يقال: ما رأيته منذ يوم أو شهر، بمعنى ما رأيته من بدئها إلى نهايتها، لأنهما نكرتان غير محدودتين لأنه يقال لجزء اليوم يوم، ولا لجزء الشهر شهر."[3] وتكون منذ:" بمعنى في إذا كان الزمان حاضرا ويكون الاسم بعدها مجرورا نحو: (ما خرجت من البيت منذ يوم الجمعة) ."[4]

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص471

[2] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 133

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص476

[4] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص135

رُبَّ :

وتكون لتقليل والتكثير والقرينة هي التي تعيّن المراد فمن التقليل قول الشاعر:

ألا رَبّ مولود، وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان

يريدنا بالأول عيسى وبالثاني أدام عليهما السلام، ومن التكثير حديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة، وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان (يا رب صائم لن يصومه و يا رب قائمه لن يقومه) واعلم أنه يقال ربّ وربة وربما وربتما والتاء الزائدة لتأنيث الكلمة وما زائدة للتوكيد، وهي كافة لها عن العمل وقد تخفف بالباء ومنه قوله تعالى :{ رُبَّما يَوَدُ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين.} (الحجر 2) ولا تجر ربّ إلا النكرات فلا تباشر المعارف وأمّا قول (يا ربّ صائمة، و يا رب قائمة) المتقدّم بإضافة صائم وقائم إلى الضمير لم تقدمها التعريف لأنّ إضافة الوصف إلى المعلومة غير مخصصة، في لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه لأنها على نية الانفصال، ألا ترى أنك تقول يا ربّ صائم فيه، و يا رب قائم فيه والأكثر أن تكون هذه النكرة موصوفة بمفرد أو بجملة فالأول نحو: (رب رجل كريم لقيته) والثاني نحو (ربّ رجل يفعل الخير أكرمته) وقد تكون غير موصوفة نحو: (ربّ كريم جبان) وقد تجرّ ضميرا منكرا مميزا بنكرة، ولا يكون هذا الضمير إلاّ مفردا مذكرا، أما مميزه فيكون على حسب مراد المتكلم مفردا أو مثنى أو جمعا أو مذكرا أو مؤنثا تقول: (ربه رجلا) (ربه رجلين) (ربه رجالا) (ربه امرأتين) قال الشاعر:

" ربة فتية دعوته إلى ما يورث الحمد دائبا، فأجابوا

سيأتي الكلام على محل مجرور ربّ من الاعراب في الكلام على موضع المجرور بحرف الجر."[1] وحرف رب عند البصريين هو حرف جر ودليل حرفيتها مساواتها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها بخلاف أسماء الاستفهام والشرط، فإنها تدل

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص476 467

على معنى في مسمى مفهوم جنسه بلفظها، وذهب الكوفيون والأخفش في أحد قوليه إلى أنها: " اسم يحكم على موضعه بالإعراب و وافقهم ابن الطراوة واستدلوا على اسميتها بالإخبار عنها في قول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عار عليك ورب قتل وعار." [1]

كما أنّ ربّ حرف جر شبيه بالزائد يتصدر الكلام نحو: (ربّ حضور يجلب نفعا) ولا تجر إلا الاسم الظاهر النكرة، نحو (ربّ طالب خلوق احترمه) والنكرة المجرورة تحتاج إلى نعت مفرد أو جملة أو شبه جملة مثل: (ربّ معلم صادق علمني)، وأن تتصل مع الفعل الماضي اتصالا معنويا (رب كلمة طيبة أخرجت أفعى من حجرها)، وغذا اتصلت رب بما زائدة كفتها عن العمل نحو: (ربّ ما سائل في الطريق ضايقني) وكما:" تدخل ربّ على الفعل الماضي نحو قوله تعالى:{ ربّما يوّد الّذين كفروا لو كانوا مسلمين} (الحجر 2) ."[2]

خلا وعدا:

" تكون أحرف جرّ للاستثناء إذ يتقدمهنّ ما وتكون خلا وعدا حرفا إلا أن الغالب في استعمالها أن تكون فعلا ويكون ما بعدهما منصوبا."[3]

وكما:" تأتيان خلا وعدا حرفا جر للمستثنى إذ لم يسبق به ما المصدرية والاسم بعدهما مجرورا لفظا منصوبا محلا على الاستثناء كقولك: (أقبل الطلاب، عدا خلا طالب) ."[4]

---

[1] علي محمود النابي، النحو العربي الكتاب الثالث ما يدور بين الحرفية والفعلية والاسمية في لغتنا العربية، ص 52 53

[2] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 93 94

[3] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 89

[4] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 91

متى:

تكون حرف جر بعني من في لغة هذيل و منه قول أبي ذئيب الهذلي:

" شربنا بماء البحر، ثم ترفعت متى لجح خضر لهن نئيج." [1]

وكما أنّ الهذليين استعملوا متى حرف بمعنى من أو في ومنه قوله ساعده:

" أخيل برقا متى حابيه زجل إذا يُفتّر من قوما منه حلجا." [2]

3: الحروف الرباعية

حتّى:

للانتهاء كـ إلى كقوله تعالى:{ سَلَام هيَ حتّى مطلع الفجر} (القدر 5) وقد يدخل ما بعدها فيما قبلها، نحو (بذلت مالي في سبيل أمتّي، حتى آخر درهم عندي) وقد يكون غير داخل كقوله تعالى:{ وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر} (البقرة 187) الصائم لا يباح له الأكل متى بدأ الفجر.

والفرق بين إلى وحتى أن إلى تجُرّ ما كان آخر لما قبله، أو متصلا بآخره، ومالم يكن آخرا ولا متصلا به، فالأول نحو: (سرت ليلة أمس إلى آخرها) والثاني نحو: (سهرت الليلة إلى الفجر)، والثالث نحو: (سرت النهار إلى العصر) .

ولا تجر حتى إلا ما كان آخرا لما قبله، أو متصلا بآخره :" فالأول نحو: (سرت ليلة أمس حتى آخرها والثاني كقوله تعالى: { سلامٌ هي حتّى مطلع الفجر} (القدر 5) ولا يجر مالم يكن آخرا ولا متصلا به، فلا يقال: (سرت الليلة حتى نصفها) ، وقد تكون حتى للتعليل

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 478

[2] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 209

بمعنى اللام نحو: (اتّق الله حتّى تفوز برضاه) أي لتفوز"[1] ، وتكون حتى حرف جر ومجرورها على ضربين.

" ـ أن يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها ، كقولك: (قرأت القرآن حتى سورة الناس)

ـ أن يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها نحو: (صمت رمضان حتى يوم الفطر) ."[2]

حاشا:

" تكون حرف جر للاستثناء، إذا لم يتقدمها ما."[3] نحو:" قوله تعالى:{ وقلنا حاشا لله ما هذا بشر} (يوسف317)."[4] وتكون حرف جر فتقول: (قام القوم حاشا خالد) وقيل:" الجر بها هو الكثير الراجح، ولذا التزم سيبويه وأكثر البصريون حرفتيها."[5]

لعلّ:

تكون حرف جر في لغة عقيل، وهي مبنية على الفتح أو الكسر قال الشاعر:

فقلت ادعُ أخرى وارفع الصّوت جهرة لعلّ أبي المغوار منك قريب.

وقد يقال فيها علّ بخذف لام أولها وهي:" حرف جر شبيه بالزائد فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على أنه مبتدأ، خبره ما بعده وهي عند غير عقيل ناصبة للاسم رافعة للخبر كما تقدم،" [6] "وإذا اتصلت بها باء المتكلم فالأكثر أنها تتجرد من نون الوقاية ومنه قوله تعالى:{ لعلّي أبلّغ الاسباب} (غافر 32)."[7] ومن معانيها الترجي وهو ترقب شيء

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 468

[2] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 95

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 477

[4] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 87

[5] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 94

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 478

[7] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 189

محبوب ويقابله الاشفاق وهو ترقب شيء مكروه، نحو قوله تعالى:{ لعلّي أبلّغُ الأسباب أسباب السّموات والأرض فاطّلَعَ على إله موسى} (غافر 36ـ 37)

وأما:" الاشفاق كقولك: (لعلّ المريض يقضي} وللتعليل كقوله تعالى: فقُولا له قولاً ليّنا لعلّهُ يتذكروا أو يخشى} (طه 44) وللاستفهام كقوله تعالى: {لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرا} (الطلاق 1)."[1]

المبحث الثالث: وظائف حروف الجرّ.

المطلب الأول: الوظيفة النحوية لحروف الجر

لنظم الكلمات والحروف داخل الجملة دلالته النحوية لكونه أفراد في أقسام الكلمة المختلفة، نتيجة وظائفها النظمية المختلفة، وعن طريق التنظيم الوظيفي المنسجم تصل إلى الفهم والإفهام، والوظيفة عند فريدريك فرانسوا هي علاقة عنصر مع باقي الخطاب، ويرى الدكتور الساقي أن الوظيفة النحوية هي تلك المسمات بمعاني النحو وهي تنقسم إلى وظائف نحوية خاصة وهي معاني الأبواب النحوية، مثل وظيفة الفاعل والمفعول والفعل ... إلخ

وهذه الأبواب تقوم بالمعنى الوظيفي في السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جوّ يحدد معناها تحديدا مؤقتا، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدّل عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية.

ومنهم من يرى أنّ:" حروف الجر تحدد المعنى الفعل، مستشهدين في ذلك بتضاد معنى الفعل عن تضاد الجارين التاليين له، نحو: (رغب في الشيء و رغب فيه) لكن هذا ليس

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، ص 120

دليلا كافيا لكي ينطبق عل كل اللغة أو جلّ استعمالاتها."[1] إذ تحدد الوظيفة الحقيقية للجملة بما تأتي بعد الحروف مثل قولك: (قطعة من جبن و قطعة ومن قماش و قطعة من خبز.)

" إنّ الحرف يتعدد معناه الوظيفي للمبنى الواحد في اللغة العربية، مثل على التي تكون اسما وفعلا وحرفا، فالوظيفة النحوية لهذه اللفظة تختلف من استعمال إلى آخر، إلاّ أنّ المعنى البعيد يبقى مشتركا بين كل الاستعمالات، فيبقى معنى على دال على العلو سواء أكانت اسما ام فعلام حرفا، وهناك بعض الحروف تقتصر على وظيفة لا تخرج إلى غيرها مثل : الباء والتاء."[2]

وللأسماء المجرورة استعمال خاص في اللغة العربية، وهو استعمال متميز وحاول الدكتور إبراهيم أنيس أن يساويه بغيره من الاستعمالات، مستشهدا في ذلك ببعض حالات النصب التي لا تختلف في معناها عن حالات الجر مثل :(قمت بهذا الابتغاء وجه الله)، والحق أن الصلة وثيقة جدا بين الغراب وبين المعنى الوظيفي.

والكلمة لا بد من معرفة وظيفتها في السياق للتأكد من أن إعرابها صحيح واستشهد بقوله: "(جاءني من باع السمك وجاءني بائع السمك.) فالسمك في الجملة الأولى منصوبة، وفي الجملة الثانية مجرورة ولا فرق بين الجملتين على وفق رأيه إلا أنني أرى الفرق واضحا بين الجملتين تدل الأولى على أنّ الذي جاء هو من باع السمك، ولا يشترط أن تكون هذه مهنته، والجملة الثانية جاء من اختصاصه بيع السمك، وفي تسوية بين الاستعمالين قتل الوظيفة البلاغية، والكلام على الإعراب قد يطول وهذا ليس مجاله."[3]

[1] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص 143

[2] نفس المرجع، ص 144

[3] نفس المرجع، ص 145

المطلب الثاني : الوظيفة الدلالية لحروف الجر

" تحدث هذه الوظيفة الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها، لأنها لو حذفنا حروف الجر يتغير المعنى العام للجملة، ويضفي على السياق معاني متناهية في التمايز والربط بين أجزاء الكلمة كي تتضح تفاصيل المعنى ومقاصده وليس لها دلالات. "[1]

[1] هيبة بن شيخ، حروف الجر بين المعاني والوظائف، شهادة لنيل شهادة الماستر في تخصص علوم اللغة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، 2017، ص 143

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المطلب الأول :التعريف بسورة العنكبوت

التعريف بالسورة

سبب نزول السورة

المطلب الثاني: استخراج حروف الجرّ من السورة

المبحث الأول: التعريف بسورة العنكبوت.

التعريف بالسورة:

" هذه السورة مكيّة، إلاّ الصدر منها العشر الآيات فإنّها مدنية نزلت في شأن من كان من المسلمين بمكّة، وفي هذا الفصل اختلاف وهذا أصح ما قيل فيه." [1]

وروي العوفي عن ابن عباس أنّها مكيّة، وبه قال الحسن، وقتادة، وعطاء، وجابر بن زيد ومقاتل. وفي هذه رواية عن ابن عباس أنها مدنية، وقال هبة الله ابن سلامة المفسّر: نزل من أولها إلى رأس العشر بمكة وبقيها بالمدينة، وقال عكس هذا: " نزل العشر بالمدينة وبقيها بمكة." [2]

سبب نزول السورة:

قال القاضي أبو محمد رحمة الله عليه في ذلك:" وهذه الآية وإن نزلت بهذا السبب وفي هذه الجماعة فهي معناها باقية في أمّة صلى الله عليه وسلّم، موجود حكمها بقية الدهر، وذلك أنّ الفتنة من الله تعالى واختبار باق في ثغور المسلمين بالأسر ونكاية العدّو وغير ذلك، وإذا اعتبر أيضا كل موضع فتقيه ذلك بالأمراض وأنواع المحن ولكن التي تشبه نازلة المؤمنين مع قريش هي ما ذكرناه من أمر العدّو في كل ثغر."

وقال عبد الله بن عبيد بن عمير:" نزلت هذه الآية في عمّار بن ياسر، إذ كان يعذب في الله تعالى ونظرائه."

---

[1] محمد عبد الحق بن غالب بن عطيه الأندلسي، المحرّر الوجيز ي تفسير الكتاب العربين، تح هالي الحاج، الجزء 4، دار التوفيقية للتراث، د ط، القاهرة، 2009، ص 345

[2] أبي الفرج جمال الدين عبد الرّحمان بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 5، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت، 2009، ص 125

وقال الشعبي:" سبب الآية ما كلّفه المؤمنون من الهجرة فهي الفتنة التي لم يتركوا دونها لاسيما وقد لحقهم سببها أن اتبعهم الكفار وردوهم وقاتلوهم، فقتل من قتل ونجا من نجا."

وقال السدي: " نزلت في مسلمين كانوا بمكة وكرهوا الجهاد والقتال حين فرض على النبي ﷺ في المدينة."[1]

المبحث الثاني: استخراج حروف الجرّ من السورة.

الآية	رقمها	الحرف	عدد التكرار	تفسير الآية و دلالة الحرف
" وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ."	03	من	/	" انتقال إلى التنويه بالفتون لأجل الإيمان بالله بأنه سنة الله في سالف أهل الإيمان وتأكيد أهل الجملة بلام القسم وحرف التحقيق بتنزيل المؤمنين حين استضعفوا ما لهم من الفتنة من المشركين واستبطأوا النصر على الظالمين، وذهولهم عن سنه الكون في تلك الحالة منزلة من ينكر أنّ من يخالف الدهماء في ظلالهم ويتجافى عن أخلاقهم و رذائلهم لا بد أن تلحقه منهم فتنة."[2] و "من" في (من قبلكم) تفيد ابتداء الغاية، أي الفتنة والابتلاء واختيار سنن ثابتة بدأت في الأمم السابقة، وهي مستمرة في الامم اللاحقة.

[1] محمد عبد الحق بن غالب بن عطيه الأندلسي، المحرّر الوجيز ي تفسير الكتاب العربين، ص 345

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مج 8، ج 18، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ص 203 204

" مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ."	05	اللام	/	" هذا المسوق المؤمنين خاص لأنهم الذين يرجون لقاء الله فالجملة مفيدة التصريح بما أو ما إليه قوله " أن يسبقونا " من الوعد بنصر المؤمنين على عدوهم مبنية لها ولذلك فصلت ولولا هذا الواقع لكان حق الإخبار أن كي بواسطة حرف العطف ورجاء لقاء الله ظنّ وقوع الحضور لحساب الله."[1] " اللام" في قوله (لآت) تفيد التوكيد أي أنّ أجل الله آت لمحالة.
" وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ."	06	اللام عن	/	أي: " ومن جاهد ممن يرجون لقاء الله، فليست الواو لتقسيم، وليس (مَنْ جَاهَدَ) تقسيم لمن كانوا يرجون لقاء الله بل الجهاد من عوارض من كانوا يرجون لقاء الله."[2] و" اللام" في (لنفسه) تفيد التعليل أي من جاهد فإنّما يجاهد من أجل نفسه. و "عن" في قوله (عن الظالمين) تفيد على
" وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ	07	عن	/	" يجوز أن يكون عطف على جملة (أم حسب اللذين يعملون السيئات أمن سيبقونا) لما تضمنه الجملة

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 207 208

[2] نفس المرجع، ص 2010.

الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ."				المعطوف عليها من التهديد والوعيد فعطف عليها ما هو وعد وبشارة للذين آمنوا وعملوا الصالحات مع ما أفضى إلى ذكر هذا الوعد من قول قبله(وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجاهِدُ لنَفسه) فإنّ مضمون جملة (وَ الّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَالحَات) الآية تفيد بيان كون جهاد من جاهد لنفسه." [1] " عن " في (عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) تفيد المجاوزة أي نغفر لهم سيئاتهم ونتجاوز عنهم.
"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ." " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ."	08 09	الباء إلى في	03 /	" لم يترك القرن فاذة علائق المسلمين بالمشركين إلاّ من واجبهم فيها المناسب لإيمانهم، ومن أشد تلك العلائق علاقة النسب فالنسب بين المشرك والمؤمن يستدعي المناورة والمغاضبة ولاسيما إذ كان المشركون متصلبين في شركهم ومشفقين من أن تأتي دعوة الإسلام على أساس دينهم فهم يلحقون الأذى بالمسلمين، ليقلعوا عن متاهة الإسلام، فبين الله بهذه آلية ما على المسلم في معاملة أنسبائه من المشركين، وخص بالذكر منهم نسب

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 211

				الوالدين لأنه قريب نسب فيكون ما هو دونه أولى بالحكم الذي يشرع له."[1] " الباء" في (بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) تفيد الإلصاق ، أي الإلصاق الانسان بوالديه وبرهما والإحسان إليهما. " الباء" في (بِي مَا لَيْسَ لَكَ) تفيد المصاحبة أي الاشتراك مع الله . " الباء" في (بِهِ عِلْمٌ) تفيد الظرفية بمعنى في أي ما ليس لك فيه علم. " الباء" في (بِمَا كُنْتُمْ) تفيد البدل أو العوض أي الإخبار. و" في" في (فِي الصَّالِحِينَ) تفيد المصاحبة، أي مع الصالحين.
" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ."	10	الباء في الكاف من	03 02 / 02	" هذا فريق من الذين أسلموا بمكة كان حالهم في علاقاتهم مع المشركين حال من لا يصبر على الأذى فإذا لحقهم الأذى رجعوا الشرك بقلوبهم وكتموا ذلك عن المسلمين فكانوا منفقين فأنزل الله فيهم هذه الآية قبل الهجرة."[2] " الباء" في (بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ) تفيد الزيادة والتوكيد " الكاف" في (كَعَذَابِ اللَّهِ) تفيد

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 212

[2] نفس المرجع، ص 215

				التنبيه، جعل فتنة الناس مثل عذاب الله. " من" في (وَمِنَ النَّاسِ) تفيد التبعيض أي البعض من النّاس. " من" في (مِنْ رَبِّكَ) تفيد بيان الجنس. " في " (فِي اللَّهِ) تفيد التعليل.
" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ."	12	اللام الباء من	/ / 02	" هذا غرض آخر من أغراض مغابطة المشركين مع المؤمنين وهو محاولة المشركين ارتداد المسلمين بمحاولات فتنة في الشك والمغالطة للذين لم يقدروا على فتنتهم بالأذى والعذاب إما لعزتهم وخشية بأسهم مثل عمر بن الخطاب فقد قيل إنّ هذه المقالة قيلت له وإما لكثرتهم حين كثر المسلمون." [1] " الباء" في (بِحَامِلِينَ) تفيد الإلصاق. " من " في (مِنْ خَطَايَاهُمْ) تفيد التبعيض، أي وما هم بحاملين بعضا من خطياهم من شيء. " اللام " في (لِلَّذِينَ آمَنُوا) تفيد الاختصاص.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 219

" وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ."	13	مع	/	" بعد أنّ كذبهم في قولهم ولنحمل خطاياكم، وكشف كيدهم بالمسلمين عطف عليه ما أفاد أنّهم غير ناجين من حمل تبعات لأقوام آخرين، وهم الأقوام الذين أضلوهم وسولوا لهم الشرك والبهتان على وجه التأكيد بحملهم ذلك، فذكر الحمل تمثيل والأثقال مجاز عن الذنوب والتبعات وهو تمثيل للشقاء والعناء يوم القيامة بحال أشقة أناس آخرين." [1] "مع" في قوله (مَعَ أَثْقَالِهِمْ) تفيد المصاحبة.
" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ."	14	إلى في	/ /	" سيقت هذه القصة التي بعدها شواهد على مالقي الرّسل والذين آمنوا معهم من تكذيب المشركين كيا صرح به قوله عقب القصتين (وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَد كَذَّبَ أُمَمٌ من قَبلِكُم) ." [2]
" فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ."	15	اللام	/	" إلى " في قوله (إِلَى قَوْمِهِ) تفيد انتهاء الغاية المكانية. " في" في قوله (فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ) تفيد انتهاء الغاية الزمانية. " اللام " في قوله (لِلْعَالَمِينَ) تفيد الاختصاص، وهي داخلة بني ذات ومعنى.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 221

[2] نفس المرجع، ص 222

" وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ." " إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ."	16 17	اللام من إلى	/ 02 /	" انتقل من خبر نوح إلى خبر إبراهيم لمناسبة إنجاء إبراهيم من النّار كإنجاء نوح من الماء، وفيه تنبيه إلى عظم القدرة إذا أنجت من الماء ومن النور." [1] "اللام" في قوله (قَالَ لِقَوْمِهِ) تفيد الاختصاص. " من " في قوله (مِنْ دُونِ اللَّهِ) تفيد بيان الجنس أي المعبودات الأخرى من دون الله عبارة عن أوثان. " إلى" في (إِلَيْهِ) تفيد انتهاء الغاية.
" وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ."	18	من على	/ /	"يجوز أن تكون هذه الجملة من بقية مقالة إبراهيم عليه السلام، بأن تكون رأي منهم التكذيب ففرض وقوعه، أو يكون سبق تكذيبهم إياه مقالته هذه، فيكون الغرض من هذه الجملة لازم الخبر وهو أن تكذيبهم إياه ليس بعجيب فلا يضيره ولا يحسبوا أنّهم يضيرونه به ويشفون منه فإنّ ذلك قد انتاب الرّسل قبله من أممهم، ولذلك أجمع القراء على قراءة فعل " تكذبوا " بتاء الخطاب ولو يختلفوا فيه اختلافهم في قراءة قوله (أَوَلَم يَرَوا كَيفَ يبدئ اللَّهُ الخَلقَ) ."[2]

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 224

[2] نفس المرجع، ص 226

				" من " في قوله (مِنْ قَبْلِكُمْ) تفيد ابتداء الغاية أي الفتنة والابتلاء واختيار سنين ثابتة بدأت في الأمم السابقة وهي مستمرة في الأمم اللاحقة " على" في قوله (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ) تفيد معنى اللام.
" أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ."	19	على	/	" يجري هذا الكلام على الوجهين المذكورين في قوله " وَإِن تُكَذبُوا." ويترجح أن هذا مسوق من جانب الله تعالى إلى المشركين بأنّ الجمهور قرأوا " أَوَلَم يَرَو " بباء الغيبة ولم يجري مثل قوله " وإن تُكَذبُوا فَقَد كَذَبَ أُمَمٌ من قَبلكُم." ومناسبة التعرض لهذا هو ما جرى من الاشارة إلى البعث في قوله " وَإِلَيه تُرجَعُونَ " تنظير الحال مشركي العرب بحال قوم إبراهيم." [1] "على" في قوله (عَلَى اللَّهِ يَسِير) تفيد الاستعلاء الحقيقي.
" قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ."	20	في على	/	" اعتراض انتقال من الإنكار عليهم ترك الاستدلال بما هو بمرأى منهم، إلى إرشادهم الاستدلالي بما هو بعيد عنهم من أحوال إيجاد المخلوقات

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 227.

				وتعاقب الأمم، وخلق بعضها عن بعض، فإن تعود النّاس بما بين أيديهم يصرف عقولهم عن التأمل فيما وراء ذلك من دلائل حقائقها على ما تدل عليه، فلذلك أمر الله رسوله أن يدعوهم إلى السير في الأرض ليشاهدوا أثار خلق الله الأشياء من عدم فيوقنوا أنّ إعادتها بعد زوالها ليس بأعجب من ابتداء صنعها."[1] "في" في قوله (فِي الْأَرْضِ) تفيد انتهاء الغاية المكانية "على " في قوله (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) تفيد معنى الباء.
" يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ."	21	إلى	/	" لما ذكر النشأة الآخرة أتبع ذكرها بذكر أهم ما تجتمع عليه وما أوجدت لأجله وهو الثواب والعقاب."[2] "إلى" في (وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ) تفيد انتهاء الغاية.
" وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ."	22	الباء في من	/ 02 02	" عُطفت على جملة (وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ) باعتبار ما تضمنته من الوعيد والمعجز حقيقته: هو الذي يجعل غيره عاجزا عن فعل ما، وهو هنا

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 230.

[2] نفس المرجع، ص 231.

				مجاز في الغلبة والانفلات من المكنة، وقد تقدّم عنه قوله تعالى (إنّ ما توعدون لآت وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) [سورة الأنعام]. فالمعنى: وما أنتم بمفلتين من العذاب ومفعول معجزين محذوف للعلم به، أي بمعجزين الله." [1] "الباء" في قوله (بِمُعْجِزِينَ) تفيد التأكيد. " في " في قوله (فِي السَّمَاءِ) تفيد انتهاء الغاية المكانية. " من" في قوله (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) تفيد التأكيد.
" وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. "	23	الباء من	/ /	" بيان لما في قوله (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ) وإنّما عطف لما فيه من زيادة الأخبار بأنهم لا ينالهم الله برحمة وأنّه يصيبهم بعذاب أليم والكفر بآيات الله هو كفر بالقرآن والكفر بلقائه، وإنكار البعث." [2] " الباء" في (بِآيَاتِ اللَّهِ) تفيد التعدية أي تعدّي كفرهم بالله إلى كفرهم بآياته. " من " في (مِنْ رَحْمَتِي) تفيد التعليل.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 232.

[2] نفس المرجع، ص 233

" فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ."	24	من في اللام	/ / 02	" لما تم الاعتراض الواقع في خلال قصة إبراهيم عاد الكلام إلى بقية القصة بذكر ما أجابه قومه." [1] "من" في قوله (مِنَ النَّارِ) تفيد انتهاء الغاية المكانية. "في" في قوله (فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) تفيد السببية والتعليل. " اللام" في قوله (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) تفيد الاختصاص.
" وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ."	25	من الباء	02 /	" يجوز أن تكون مقالته هذه السابقة على إلقائه في النّار وأن تكون بعد أن أنجاه الله من النّار، والأظهر من ترتيب الكلام أنّها كانت بعد أن أنجاه من النّار، أراد به إعلان إصرارهم على عبادة الأوثان بعد وضوح الحجة عليهم بمعجزة سلامته من حرق النّار، وتقدم ذكر الأوثان قريبا." [2] "من " في قوله (مِنْ دُونِ اللَّهِ) تفيد البدل أي بدّلوا عبادة الله بعبادة الأوثان. " الباء" في قوله (بِبَعْضٍ) تفيد الإلصاق.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 234.

[2] نفس المرجع، ص 235

" فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ."	26	إلى	/	" عطف على جملة (فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) فضمير قال عائدا إلى إبراهيم، أي أعلن أنّه مهاجر ديار قومه، وذلك لأنّ الله أمره بمفارقة أهل الكفر. وهذه أول هجرة لأجل الدّين ولذلك جعلها هجرة إلى ربّه، والمهاجر مفاعلة من الهجر وهو ترك شيء كان ملازما له، والمفاعلة للمبالغة أو لأنّ الذي يهجر قومه يكونون هم قد هجروه أيضا."[1] " إلى " في قوله (إِلَى رَبِّي) تفيد انتهاء الغاية.
" وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ."	27	في من	03 /	" جمع له أجرين ،أجرا في الدنيا بنصره على أعدائه وبحسن السمعة وبث التوحيد ووفرة النسل، وأجرا في الآخرة، وهو كونه في زمن الصالحين، وتعريف بالكمال، أي من كمال الصالحين."[2] " في " في قوله (فِي ذُرِّيَّتِهِ) تفيد الظرفية المجازية، أي جعلنا ذريّته من الأنبياء. " في" في قوله (فِي ذُرِّيَّتِهِ) تفيد معنى الإلصاق.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 238

[2] نفس المرجع، ص 239

				" من " في قوله (لَمِنَ الصَّالِحِينَ) تفيد التأكيد.
" وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ."	28	اللام الباء من	/ / /	" الانتقال من رسالة إبراهيم إلى قومه إلى رسالة لوط بمناسبة أنّه شابه إبراهيم في أنّ الله أنجاه من عذاب الرّجز، والقول في صدر هذه الآية، كالقول (وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) المتقدّم آنفا، وتقدّم نظيرها في سورة النّمل وسورة الشعراء." [1] " اللام" في (لِقَوْمِهِ) تفيد التخصيص. " الباء" في (بِهَا) تفيد معنى. " من " في (مِنْ أَحَدٍ) تفيد التأكيد.
" أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ." " قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ."	29 30	الباء من على	/ / /	" الكلام فيه كالقول في نظيره المتقدم أنفا في قوله (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ) الآية والأمر في (ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ) للتعجيز وهو يقتضي أن أنذرهم العذاب في أثناء دعوته ولم يتقدم ذكر ذلك في قصة لوط فيما مضى لكن الانذار من شؤون دعوة الرسل، وأراد بالنصر عقاب المكذبين ليريهم صدق ما أبلغهم من رسالة الله. " [2] " الباء" في قوله (بِعَذَابِ اللَّهِ) تفيد

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 239

[2] نفس المرجع، ص 241

				الإلصاق. " من " في قوله (مِنَ الصَّادِقِينَ) تفيد التبعيض. " على " في قوله (عَلَى الْقَوْمِ) تفيد الاستعلاء، أي على الله تعالى أن ينصره على القوم الظالمين وأن يستعلي عليهم.
" وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ. " " قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ."	31 32	الباء في الباء من	/ 02 / /	" هنا يقتضي أنّ مجيء الملائكة بالبشرى أمر معلوم للسامع مع أنّه لم يتقدم الذكر للبشرى، فتعيّن أن يكون التعريف في البشرى تعريف العهد لاقتضاء كما أن تكون معلومة، فالبشرى هي ما دل عليه قوله تعالى آنفا (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ) كما تقدم بيانه." [1] والبشرى اسم إشارة وهي إخبار بما فيه مسرة للمخبر بفتح الباء وتقدّم ذكر البشارة في قوله تعالى (إِنَّ أَرسَلنَاكُم بَشِرًا وَنَذِيرًا) [سورة البقرة] " الباء" في (بِالْبُشْرَى) تفيد الإلصاق، أي إلصاق الفعل بالاسم. "في " في قوله (فِيهَا لُوطًا) تفيد الظرفية المكانية.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 242

				" من" في قوله (مِنَ الْغَابِرِين) تفيد التعليل أو تبيان السبب، أي أنّ امرأته ملكت لأنّها من الغابرين.
" وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ."	33	الباء من	02 /	" قد أشعر قوله (إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ) أنّ الملائكة يحلون بالقرية واقتضى ذلك أنّ يخبروا لوطا بخلوّهم بالقرية، وأنّهم مرسلون من عند الله استجابة لطلب لوط النصر على قومه، فكان هذا المجيء مقدرا حصوله، فمن ثم جعل شرطا لحرف " لما " كما تقدّم آنفا في قوله (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى) ."[1] "الباء" في قوله (سِيءَ بِهِمْ) تفيد الإلصاق الحقيقي. " من " في قوله (مِنَ الْغَابِرِينَ) تفيد انتهاء الغاية.
" إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ."	34	على من الباء	/ / /	" جملة مستعنفة وقعت بيانا لما في جملة (لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ) من الإيذان بأنّ ثمة حادثا يخاف منه ويحزن له، والرجز هو العذاب المؤلم ومعنى كونه من السماء أنّه أنزل عليهم من الأذى وقد مضى بيانه في سورة هود." [2] "على" في قوله (عَلَى أَهْلِ) تفيد

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 244

[2] نفس المرجع، ص 245

				الظرفية أي إنّا منزلون في أهل هذه القرية . " من" في قوله (مِنَ السَّمَاءِ) تفيد الابتداء. " الباء" في قوله (بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) تفيد السببية و التعليل.
" وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ."	35	من اللام	/ /	" عطف على جملة (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) عطف آية على آية لأنّ قصة لوط آية بما تضمنته من الخير، وآثار قرية قومه آية أخرى بما يمكن مشاهدته لأهل البصر ويجوز أن تكون جملة معترضة في آخر القصة وعلى كلا الوجهين فهو من كلام الله ونون المتكلم المعظم ضمير الجلالة وليست ضمير الملائكة، والآية العلامة الدالة على أمر." [1] " من " في قوله (مِنْهَا) تفيد التبعيض. " اللام" في قوله (لِقَوْمٍ) تفيد التخصيص.
" وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا	36	إلى في	/ /	" عطف على (وَلُوطًا) المعطوف على (نُوحًا) المعمول (لَأَرْسَلْنَا)، فالتقدير وأرسلنا إلى مدين أخاهم

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 246

تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ."				شعبيا والمناسبة في الانتقال من قصة لوطا وقومه إلى قصة مدين ورسولهم أنّ مدين كان من أبناء إبراهيم وأنّ الله أنجاه من العذاب كما أنجا لوطا."[1] "إلى" في قوله (وَإِلَى مَدْيَنَ) انتهاء الغاية المكانية. " في" (فِي الْأَرْضِ) تفيد الظرفية المكانية.
" فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ."	37	في	/	" الأخذ الإعدام والإهلاك، شبه الإعلام بالأخذ بجامع الإزالة والرّجفة هي الزلزال الشديد الذي ترجف منه الأرض، وفي سورة هود سميت بالصيحة لأنّ تلك الرجفة صوتا شديدا، وقد أشير في قصة ابراهيم ولوط إلى ماله تعلّق بالغرض المسوق فيه، وهو المصابرة على إبلاغ الرّسالة والصبر على أذى الكافرين، ونصر الله إياهم، وتعذيب الكافرين وإنجاء المؤمنين.[2] قوله (فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) تفيد الظرفية المكانية، أي أنّ العذاب أصابهم في بيوتهم وهي ظرفية حقيقية.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 247

[2] المرجع نفسه، ص 247

" وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ."	38	في عن	/ /	" لما جرى ذكر أهل مدين وقوم لوط أكملت القصص بالإشارة إلى عاد و ثمود إذ قد عرف القرآن اقترن هذه الأمم في نسق القصص." [1] " من " في قوله (مِنْ مَسَاكِنِهِمْ) تفيد ابتداء الغاية المكانية، أي قد تبين وظهر لكم خراب ودمار مساكنهم. "عن" في قوله (عَنِ السَّبِيلِ) تفيد المجاورة والبعد.
" وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ."	39	الباء في	/ /	" كما ضرب الله المثل لقريش بالأمم التي كذبت رسلها فانتقم الله منها، كذلك ضرب المثل لصناديد قريش مثل أبي جهل، وأميّة بن خلف، والوليد بن معيزة، وأبي لهب، بصناديد بعض الأمم السالفة كانوا سبب مصاب أنفسهم ومصاب قومهم الذين اتبعوهم، إنذار لقريش، بما عسى أن يصيبهم من جراء تغرير قادتهم بهم وإلقاءهم في خطر سوء العاقبة." [2] "الباء" في قوله (بِالْبَيِّنَاتِ) تفيد التأكيد. " في " في قوله (فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ) تفيد الظرفية المكانية.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 248

[2] نفس المرجع، ص 249

" فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ."	40	الباء من على	02 03 /	" أفادت الفاء التفريغ على الكلام السابق لما اشتمل عليه من أنّ الشيطان زين لهم أعمالهم ومن استكبار آخرين، أي فكان من عاقبة ذلك أنّ أخذهم الله بذنوبهم العظيمة الناشئة عن تزيين الشيطان لهم أعمالهم وعن استكبارهم في الأرض وليس المفرغ هو أخذ الله إيّاهم بذنوبهم لأن ذلك قد أشعر به ما قبل التفريغ، ولكنه ذكر ليفضي بذكره إلى تفصيل أنواع أخذهم وهو يقول (فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا) فالفاء في قوله (فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ) لتفريغ ذلك التفضيل على الإجمال الذي تقدمه فتحصل خصوصية الإجمال ثم التفضيل وللدلالة على عظيم تصرف الله فأمّا الّذين أرسل عليهم حاصب فهو عاد، والخاص الريح الشديدة، سميت حاصبا لأنها تقلع الحصباء من الأرض."[1] " الباء" في قوله (بِذَنْبِهِ) تفيد السببية. " على" في قوله (عَلَيْهِ) تفيد

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير. ص 251

				الاستعلاء الحقيقي. " من " في قوله (فَمِنْهُمُ) تفيد التبعيض أي بعض الناس.
" مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ."	41	من الكاف	/ /	" لمّا بينت لهم الأشباه والأمثال من الأمم التي اتخذت الأصنام من دون الله فما أغنت عنهم أصنامهم بما جاءت عذاب الله أعقت ذلك بضرب المثل لحال جميع أولئك وحال مثلهم لمشركي قريش اتخاذهم ما يحسبونه دافعا عنهم وهو أضعف من أن يدفع عن نفسه، بحال العنكبوت تتخذ لنفسها بيتا تحسب أنّها تعتصم به من المعتدي عليها فإذا هو لا يصمد ولا ينبت لأضعف تحريك فيسقط ويتمزق ." [1] " من" في قوله (مِنْ دُونِ اللَّهِ) تفيد البدل. " الكاف" في (أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ) تفيد التوكيد ،أي أنّ الله شبه الكافرين اللذين اتخذوا من دون الله أولياء بالعنكبوت بأداة التشبيه الكاف التي جاءت لتوكيد التشبيه.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 252

" إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. "	42	من	02	" لما نفى عنهم العلم بما يتضمنه التمثيل من حقارة أصنامهم التي يعبدونها وقلة جدواها بقوله (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) المفيد أنّهم لا يعلمون أعقبة آلامهم بعلمه بدقائق أحوال تلك الأصنام على اختلافها واختلاف معتقدات القبائل التي عبدتها."[1] " من " في قوله (مِنْ دُونِهِ) تفيد معنى الباء
" وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ. "	43	اللام	/	" بعد أن بين الله لهم فساد معتقدتهم في الأصنام، وأعقبة بتوقيفهم على جهلهم بذلك، نعى عليهم هنا أنّهم ليسوا بأهل لتفهم تلك الدلائل التي قربت إليهم بطريقة التمثيل." [2] " اللام" في قوله (لِلنَّاسِ) تفيد الملكية.
" خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ."	44	الباء اللام	/ /	بعد أن بيَّن الله تعالى لعدم انتفاع المشركين بالحجة ومقدماتها ونتائجها الموصلة إلى بطلان إلاهية الأصناف مستوفاة مغنية لمن يريد التأمل والتدبر في صحة مقدماتها بإنصاف نقل الكلام إلى مخاطبة المؤمنين." " الباء" في قوله (بِالْحَقِّ) تفيد

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 253

[2] نفس المرجع، ص 255

				الإلصاق. " اللام" في (لِلْمُؤْمِنِينَ) العلة أو السبب، أي أنّ الله تعالى خلق السموات والأرض آية للمؤمنين تدل على وجوده سبحانه وتعالى.
" اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ."	45	من على	/ /	" بعد أنّ ضرب الله للناس المثل بالأمم السابقة، جاء بالحجة المبينة فساد معتقد المشركين، ونوّه بصحة عقائد المؤمنين." [1] " من " في قوله (مِنَ الْكِتَابِ) تفيد الظرفية المكانية، الموافقة لمعنى في " عن" في قوله (عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) تفيد الاستعلاء، أي أنّ الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر.
" وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ."	46	الباء من	02 /	" وقد كانت هذه توطئة لما سيحدث من الدعوة في المدينة بعد هجرة النبي ﷺ ولا للمؤمنين في مكة." [2] " الباء" في قوله (بِالَّتِي) تفيد السببية والتعليل " من" في قوله (مِنْهُمْ) تفيد التبعيض.
" وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ	47	الباء من	/ 03	" هذا عود إلى مجادلة المشركين في إثبات أنّ القرآن منزّل من الله على رسوله ﷺ ومثل ذلك التنزيل البديع

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 257

[2] نفس المرجع، ص 258

هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ."				أنزلنا إليك الكتابة فهو بديع في فصاحته، وشرف معانيه وعذوبة تراكيبه، وارتفاعه على كل كلام من كلام البلغاء وفي تنجيمه وغير ذلك."[1] " الباء" في قوله (بِهِ) تفيد الإلصاق. " من " في قوله (وَمِنْ هَؤُلَاءِ) تفيد التبعيض.
" وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ."	48	من الباء	/ /	" هذا استدلال الأمية المعروف بها الرسول ﷺ ودلالتها على أنه موحى إليه من الله أعظم دلالة وقد ورد الاستدلال بها في القرآن في مواضع كقوله (وَمَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ الإِيْمَانُ) وقوله (فَقَدْ لَبِثْتُ فِيْكُم عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونْ) ومعنى (كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ) أنك لم تكن تقرأ كتابا حتى يقول أحد هذا قرآن الذي جاء به هو مما كان يتلوه من قبل."[2] "من" في قوله (مِنْ قَبْلِهِ) تفيد انتهاء الغاية الزمانية " الباء" في قوله (بِيَمِينِكَ) تفيد الاستعانة أي لم يستعن النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه لكتاب هذا

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 8

[2] نفس المرجع، ص 10

				الوحي بل هو من عند الله.
" بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ."	49	في	/	" بل إبطال لما اقتضاه من قوله (إِذَنْ لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونْ) أي بل القرآن لاريب يتطرقه في أنّه من عند الله، فهو كلّه آيات دالة على صدق الرّسول ﷺ وأنّه من عند الله لما اشتمل عليه من الإعجاز في لفظه ومعناه ولما أيد ذلك الإعجاز من كون الآتي به أميّا لم يكن يتلو من قبله كتابا ولا يخط أي بل القرآن آيات لست مما كان يتلى قبل نزوله بل هو آيات في صدر النبي صلى الله عليه وسلم." [1] " في" في قوله (فِي صُدُورِ الَّذِينَ) تفيد الظرفية المكانية.
" وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ."	50	من	/	"لما ذكر الجاحدين لآية القرآن ثلاث مرات ووصفهم بالكافرين والمبطلين والظالمين انتقل الكلام إلى مقالتهم الناشئة عن جحودهم وذلك طلبهم أن يأتي النبي ﷺ بآيات مرئية خارقة للعادة تدّل على أنّ الله خلقا تصديقا للرسول ﷺ كما خلق ناقة صالح عصا موسى."[2]

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 11

[2] نفس المرجع، ص 13

				"من " في قوله (مِنْ رَبِّهِ) تفيد معنى عند.
" أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ."	51	في اللام	/ /	" عطف على جملة (قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ) وهو ارتقاء في المجادلة والاستفهام تعجيبي إنكاري والمعنى فهل لا يكفيهم من الآيات آيات القرآن فإنّ كل مقدار من مقادير إعجازه آية على صدق الرسول ﷺ فإنّ آيات القرآن زهاء سنة آلاف آية ومقدار كل ثلاث مقدار معجز، فيحصل من القرآن مقدار ألفي معجزة وذلك لم يحصل لأحد من رسل الله."[1] "في" في قوله (فِي ذَلِكَ) تفيد السببية والتعليل. " اللام" في قوله (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) تفيد الاختصاص.
" قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ."	52	الباء في	03 /	" بعد أن أخضعهم بقوله (كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي و بَيْنَكُم) استمر في الانتصاف بما لا يستطيعون إنكاره وهو أنّ الذين اعتقدوا الباطل وكفروا بالله هم الخاسرون في الحكومة والقضية الموكولة إلى الله تعالى، فهم إن تأملوا في إيمانهم بالله حق التأمل

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 14

				وجدوا أنفسهم غير مؤمنين بإلهية لأنهم أشركوا معه ما ليس حقيقيا بالإلهية فعلموا أنهم كفروا بالله فتعيّن أنّهم آمنوا بالباطل فالكلام موجه كقوله (وَإِنَّا أَوْ إِيَاكُم لَعَلَى هُدًى أَو فِي ضَلاَلٍ مُبِينَ).[1] "الباء" في قوله (بِاللَّهِ) تفيد القسم. " في" في قوله (فِي السَّمَاوَاتِ) تفيد الظرفية.
" وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ."	53	الباء	/	عطف على الجملة (وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ) استقصاء في الرّد على شبهاتهم وإبطالا لتعلات إعراضهم الناشئ عن المكابرة، وهم يخيلون أنّهم إنّما أعرضوا لعدم اقتنائهم بآية صدق الرسول صلى الله عليه وسلم .".[2] " الباء" في (بِالْعَذَابِ) تفيد الإلصاق. " من " في (مِنْ فَوْقِهِمْ) تفيد الظرفية المكانية.
" يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ."	54	الباء	02	
" يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ."	55	من	02	
" وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا	58	من	02	" عطف على جملة (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ) وهي موصول للإيماء إلى وجه بناء الخبر، أي نبوئهم غرفا لأجل إيمانهم وعملهم الصالح،

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 17

[2] نفس المرجع، ص 18

نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ." "الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ."	59	على	/	والتبوئة : الانزال والاسكان وقد تقدّم عند قوله تعالى (وقد تبوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق.) [سورة يونس]." [1] "من" في قوله (مِنَ الْجَنَّةِ) تفيد ابتداء الغاية المكانية " على " في قوله (وَعَلَى رَبِّهِمْ) تفيد الاستعلاء الحقيقي.
" وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ."	60	من	/	" ولعل ما في هذه الآية وما في الحديث مقصود به المؤمنين الاولون ضمن الله لهم رزقهم لتوكلهم عليه في تركهم أموالهم بمكة للهجرة إلى الله ورسوله وتوكلهم هو حق التوكل، أي أكمله وأحزمه فلا يضع نفسه في هذه المرتبة ممن لم يعمل عملهم."[2] " من" في قوله (مِنْ دَابَّةٍ) تفيد بيان الجنس.
" اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. "	62	من الباء	/ /	هذا إلزام آخر لهم بإبطال شركهم وافتضاح تناقضهم فإنهم كانوا معترفين بأنّ الله الرازق هو الله تعالى."[3] "من" في قوله (مِنْ عِبَادِهِ) تفيد السببية والتعليل

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 23.

[2] نفس المرجع، ص 24

[3] نفس المرجع، ص 27

				" الباء " في قوله (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) تفيد التأكيد.
" وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ."	63	من الباء	02 /	" لما اتضحت الحجة على المشركين بأنّ الله منفرد بالخلق والرزق والإحياء والإماتة، ولزم من ذلك أن ليس لأصنامهم مشرك في هذه الأفعال التي هي أصول نظام ما على الأرض من الموجودات فكان ذلك موجبا بإبطال شركهم بما لا يستطيعون إنكاره ولا تؤويله بعد أن فرغت أسماعهم ودلائلهم وهم واجمون لا يبدون تكذيبا فلزم من ذلك صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما دعاهم إليه." [1] "من" في قوله (مِنَ السَّمَاءِ) ابتداء الغاية المكانية " الباء" في قوله (بِهِ الْأَرْضَ) تفيد الإلصاق.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 29

" فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ." " لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ."	65 66	في إلى الباء	/ / /	" أفادت الفاء تفريغ ما بعدها على ما قبلها، والمفرع عليه محذوف ليس هو واحد من الأخبار المتقدمة بخصوصه ولكنه مجموع ما تدّل عليه هو في الحديث عنهم وما تقتضيه الفاء والتقدير هم أي المشركون على ما وصفوا به من الغفلة عن دلائل الوحدانية و إلغائهم ما في أحوالهم من دلائل الاعتراف بالله بها ." [1] "في" في قوله (فِي الْفُلْكِ) تفيد الظرفية المكانية. " إلى" في قوله (إِلَى الْبَرِّ) تفيد انتهاء الغاية المكانية إلى من البحر إلى البر . " الباء" في قوله (بِمَا آتَيْنَاهُمْ) تفيد الإلصاق.
" أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ."	67	من الباء	/ 02	" هذا تفكير خاص لأهل مكّة وإنما خصوا من بين المشركين من العرب لأنّ أهل مكّة قدوة لجميع القبائل."[2] "من" في قوله (مِنْ حَوْلِهِمْ) تفيد ابتداء الغاية " الباء" في قوله (وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ) تفيد السببية والتعليل.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 32.

[2] نفس المرجع، ص 33

" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ."	68	على الباء في اللام	/ / / /	" لما أوفاهم ما يستأهلونه من تشنيع أحوالهم وسوء انتظام شؤونهم جاء في عقبة بتذييل يجمعها في أنّها افتراء على الله وتكذيب بالحق ثمّ جزاهم الجزاء الأوفى اللائق بحالهم وهو أنّ النّار مثواهم."[1] " على" في قوله (عَلَى اللَّهِ) تفيد الاستعلاء الحقيقي. " الباء " في قوله (كَذَّبَ بِالْحَقِّ) تفيد التأكيد. " في " في قوله (فِي جَهَنَّمَ) تفيد الظرفية المكانية. " اللام" في قوله (لِلْكَافِرِينَ) تفيد الملكية.
" وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ."	69	مع	/	" ختم توبيخ المشركين وذّمهم بالتنويه بالمؤمنين إظهار المزيد من العناية بهم فلا يخلو مقام ذمّ أعدائهم عن الثناء عليهم ، لأنّ ذلك يزيد الأعداء غيظا و تحقيرا."[2] "مع" (مَعَ الْمُحْسِنِينَ) تفيد المصاحبة.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 34

[2] نفس المرجع، ص 36

التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن حروف الجرّ تداولت بكثرة في السورة، ومن خلال هذه السورة تمكنا من معرفة دلالات ومعاني حروف الجر والبناء السليم لها داخل الآيات القرآنية ونخص ذلك في سورة العنكبوت، وبالإضافة إلى ذلك معرفة محتوى سورة العنكبوت ومكانتها في القرآن الكريم، ومفرداتها ومعانيها.

وبالاعتماد على المنهج الإحصائي توصلنا إلى أنّ:

من تكرّرت ثلاثون مرّة، واللام تكررت إحدى عشرة مرّة، وعن ثلاث مرات، والباء أربعة وعشرون مرة، وإلى ستة مرات، وفي ثلاثة عشرة مرّة، وعلى ثمان مرّة، ومع مرتين، والكاف مرة واحدة فقط.

ومن خلال ما أحصيناه يتبين أنّ من أكثر الحروف ورودا في آيات سورة العنكبوت.

خاتمة

خاتمة

تعتبر حروف الجر موضوع واسع في اللغة العربية ونحن في هذا البحث حاولنا أن نختصر قدر المستطاع ، وحروف الجر أكثر الحروف التي استهلكت في الدراسة من طرف العديد من الباحثين والدارسين، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحنا هذا، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1 تحديد مصطلحات الحرف والجرّ.

2 حروف الجر بحر من بحور أقسام الكلام.

3 الحرف الواحد يشمل عدّة معان.

4 تقسيم حروف الجر إلى حروف أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية.

5 اختلاف النّحاة حول تسمية حروف الجر (الخفض، الصفات، والإضافة)

6 لحروف الجر وظيفة نحوية، ودلالية.

7 حروف الجر من أهم وسائل الاتساق والانسجام باعتبارها أداة من أدوات الربط في النصوص.

وفي الختام نتمنى أن يكون هذا البحث ناجحا وأن يفيد طلبة العلم وأن يكون بحثا للدراسة من زاوية أخرى.

قائمة المصادر و المراجع

- ✓ القرآن الكريم
- ✓ أمين عبد الغاني، النحو المكاني مراجعة أ د رمضان عبد التواب وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 2007
- ✓ إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2005
- ✓ أحمد مصطفى أبو الخير، النحو العربي، ج2 ، مكتبة نانسي طمياط، د ط، 2001
- ✓ أبي الفرج جمال الدين عبد الرّحمان بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسيّر في علم التفسير، ج 5، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت، 2009
- ✓ جلال الدين السيوطي، تحق عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح الجوامع، ج1، عالم الكتب الشركة الدولية للطباعة، د ط دس
- ✓ جار الله فخر الدين الخوارزم محمد بن عمر الزمخشري، شر محمد أحمد قاسم، أساس البلاغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ط1، بيروت، 2003
- ✓ سيبويه أبي بشر عمر وبن عثمان بن قنبر، تحق عبد السامر محمد هارون، الكتاب، ج1، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة 1988م
- ✓ علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن عمان، 2003م
- ✓ علي محمود النابي، النحو العربي الكتاب الثالث ما يدور بين الحرفية والفعلية والاسمية في لغتنا العربية، دار الكتاب الحديث، ط 2،2003
- ✓ عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1،ط2، الأردن . عمان، 2013/2011
- ✓ صابر أبو السعود، النحو العربي دراسة زمنية، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988

- ✓ فتح الرحمن صديق محمد علي، حروف الجر وظائفها ومعانيها في الجملة العربية دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية، جامعة شندي، 2017
- ✓ محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية والصرفية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004
- ✓ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحق مازن علي الشيخ محمد، ج1 .3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2007
- ✓ منصور محمد ابن أحمد الأزهري، معجم تهذيب اللغة، تح رياض زكي قاسم، مج 1، دار المعرفة، ط1، بيروت لبنان ط 1،، 2001
- ✓ مارية حسن منصور سمارة، سقوط حرف الجر في اللغة سماعا دراسة نحوية، شهادة لنيل شهادة الماجيستر، 2010
- ✓ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مج 8، ج 18، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- ✓ محمد عبد الحق بن غالب بن عطيه الأندلسي، المحرّر الوجيز ي تفسير الكتاب العربين، تح هالي الحاج، الجزء 4، دار التوفيقية للتراث، د ط، القاهرة، 2009
- ✓ نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2006، د ب
- ✓ هادي نهر، الشرح المعاصر لكتاب سبيويه، مج(1و2)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014
- ✓ هيبة بن شيخ، حروف الجر بين المعاني والوظائف، شهادة لنيل شهادة الماستر في تخصص علوم اللغة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، 2017

✓ يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللغة العربية، دار الاسراء،ط1، عمان/ الأردن، 2000

الفهرس

الفهرس

مقدّمة	ب ت ث
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول :مفهوم الكلم في النحو العربي	09
1-ماهية الحرف	10
2-ماهية الجر	12
3-حروف الجر	14
المبحث الثاني :تسميات و تقسيمات حروف الجر	15
1-التسميات المتعددة لحروف الجر	15
2-تقسيمات حروف الجر	19
1- حروف الجر الأحادية	19
2-حروف الجر الثنائية	32
3-حروف الجر الثلاثية	39
4-حروف الجر الرباعية	46
المبحث الثالث :وظائف حروف الجرّ.	48
1-الوظيفة النحوية	48
2-الوظيفة الدلالية	50
الفصل الثاني :الجانب التطبيقي	
المبحث الأول :التعريف بسورة العنكبوت.	52
المبحث الثاني :استخراج حروف الجر من السورة.	53
خاتمة	85
قائمة المصادر والمراجع	87
الفهرس	91